صناعة الدواء فى مصر
دراسة جغرافية

إعداد

د . فاطمة مصطفى محمد سعد

أستاذ مساعد الجغرافيا الإقتصادية

كلية الدراسات الإنسانية ـ جامعة الأزهر

صناعة الدواء فى مصر
دراسة جغرافية

د. فاطمة مصطفى محمد سعد (*)

مقدمة :-

تعتبر صناعة الدواء صناعة إستراتيجية كبري ، ولا تستغني عنها أي دولة ، نظراً لأنها تؤثرعلى التنمية والإنتاج ، وتعمل على إزدهار الاقتصاد، فضلا عن مساهمتها فى زيادة معدلات النمو .

وتتميز صناعة الدواء بعدد من الخصائص الأساسية وهى : خضوع الصناعة لما يسمي "اقتصاديات الحجم " ، وإرتفاع درجة التركز الصناعي، والسلوك الإحتكاري للشركات العاملة فى الصناعات الدوائية ، كما تتميز بعلاقات تشابك وترابط مع العديد من الصناعات المغذية الأخري، كما تتميز صناعة الدواء بقيمة مضافة عالية ، وتعد من الصناعات التحويلية التى تعتمد على تغيير شكل المادة من صورتها الطبيعية إلى صورة أخري.

وبداية من عام ١٩٥٢ أولت مصر اهتماماً بأولوية تحقيق إكتفاء ذاتي من الدواء ، حيث وصل إلى أكثر من ٩٠% (٢٠١٢ / ٢٠١٣) ، ويتم تغطية النسبة الباقية عن طريق الإستيراد ، هذا بالاضافة إلى تصدير الدواء المصري إلى العديد من الدول خاصة العربية والأفريقية ، فقد وصلت قيمة الصادرات نحو (٢٥٦ مليون دولار عام ٢٠١٣ ، ويعمل فى هذه الصناعة حوالي ٤٨ ألف عامل) عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ، وتمثل قيمة صادرات صناعة الأدوية (١٦٥٤ مليون جنيه) عام ٢٠١٢/٢٠١١م

(*) أستاذ مساعد الجغرافيا الإقتصادية ، كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر .

نحو ٠,٩% من إجمالى الصادرات المصرية البالغة (١٨٦٧٦٩) مليون جنيه فى العام نفسة .

ونظراً لأن الصناعات الدوائية من الصناعات المصرية الهامة وتمثل جزءاً كبيراً من الاقتصاد القومي ، كما تعتبر أحد وسائل التنمية ، حيث أنها من الصناعات المربحة ، ومصدراً لجذب الإستثمارات المحلية والأجنبية وإحدي مكونات الصادارت المصرية التي يحتاجها السوق العربي والأفريقى ، كما أن هناك خطراً قادماً مع التطبيق الكامل لإتفاقية الجات ١٩٩٤ (*) ، لأن كل دولة تتنتج دواء أو خامة دوائية سوف تحتفظ لنفسها بحق ملكية هذا الدواء لمدة ٢٠ سنة لا يمكن أن يباع عن طريق آخر ، الأمر الذي سيؤدي إلى إرتفاع أسعار الخامات المشتراه وبالتالي تكلفة الإنتاج ، وسينعكس ذلك على إرتفاع أسعار الدواء ، ولذلك فإن هذا البحث يأتي فى محاولة لإلقاء الضوء علي :-

- التطور الذي حدث فى صناعة الدواء ودوره فى خدمة الإقتصاد القومي .

- تحليل واقع صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية فى السوق المصرية من حيث تطور الإنتاج والإستهلاك .

- هيكل السوق والتجارة الخارجية وإمكانية نفاذها إلى العديد من الأسواق خاصة العربية والافريقية ومدي منافستها مع نفس المنتجات التي تصدر من الدول الأخري .

(*) إتفاقية التجارة المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية ، التربأس ، ٢٠٠٥ .

– المعوقات والمشكلات والتحديات التى تعرقل عملية صناعة وتصدير الصناعات الدوائية المصرية ، ووضع المقترحات المطلوبة لمواجهتها .

وقد اتبع فى هذه الدراسة المنهج الموضوعي فى إطار إقليمي ، مع الإستعانة ببعض الأساليب الاحصائية والكمية والكارتوجرافية ، وكان للدراسة الميدانية دور مهم فى تحري الأوضاع والحصول على المادة العلمية التي تفيد البحث ، استخدم لذلك إستمارة إستبيان وزعت على مديري شركات صناعة الأدوية الذين يمثلون المستويات الإدارية العليا فى الشركات ، ووحدة التحليل كمصدر لجمع البيانات والمعلومات يبينها ملحق(١) .

وتم إختيار شركات صناعة الأدوية بإستخدام العينة العشوائية الطبقية وقد وقع الاختيار علي ٥ شركات من بين حوالي ٥٠ شركة رئيسية بنسبة ١٠% من إجمالي مجتمع الدراسة ، بالاضافة إلى المقابلات الشخصية المتكررة مع مندوبي الأدوية وبعض المسئولين فى شركات صناعة الدواء والمستحضرات الطبية ، وغرفة صناعة الأدوية ، ونقابة الصيادلة عن طريق الندوات والمؤتمرات والسفر المتكررالذي يجمعنا أحيانا ، وأيضاً الملاحظة المنظمة والمخططة وخاصة فيما يتعلق بالمشكلات والمعوقات التى تواجه صناعة وتصدير الأدوية المصرية خلال عامي ٢٠١٣ ويناير ٢٠١٤ .

وتتناول الدارسة النقاط التالية :-

أولاً : مراحل تطور صناعة الدواء فى مصر

ثانياً : المقومات الجغرافية المؤثرة فى صناعة الدواء

١- الموارد الطبيعية ٢- الموارد البشرية

ثالثاً : الإنتاج المحلي من الصناعات الدوائية

١-تطور قيمة الانتاج ٢- التوزيع الجغرافي

رابعاً : الإستهلاك

١-تطور قيمة الإستهلاك الدوائي ٢- تطور نصيب الفرد من إستهلاك الدواء

خامساً : صادرات مصر من الدواء والمستلزمات الطبية .

١-تطور قيمة الصادرات ٢- التوزيع الجغرافي لصادرات الأدوية المصرية

سادساً : واردات مصر من الدواء والمستلزمات الطبية

١-تطور قيمة الواردات ٢- التوزيع الجغرافي لواردات الأدوية المصرية

سابعاً : مشكلات وصعوبات صناعة وتصدير الدواء

١- المشكلات

أ- المشكلات التى تواجه صناعة الدواء ب - المشكلات التي تواجه تصدير الدواء

٢- تحديات صناعة الدواء

* النتائج والتوصيات

* قائمة الملاحق

أولاً : تطور صناعة الدواء فى مصر .

مرت صناعة الدواء بعدة مراحل مهمة لكل منها سماتها التي أثرت على صناعة الدواء ، وهذه المراحل هي [١] .

المرحلة الأولي ١٩٣٣ – ١٩٦١ :-

يعتبر معمل أدوية حجازي الذي أنشئ عام (١٩٣٣) أول محاولة مصرية لإنتاج أدوية ذات مواصفات نمطية ، ويرجع الفضل إلي بنك مصر فى إنشاء صناعة أدوية وطنية بالمفهوم الحديث وذلك عندما أنشأ شركة مصر للمستحضرات الطبية (١٩٣٩/١٩٤٠) ، وقد أعقب ذلك إنشاء شركة ممفيس عام (١٩٤٠) ، وشركة تنمية الصناعات الكيماوية سيد عام (١٩٤٧)، وعند قيام الثورة عام (١٩٥٢) كانت صناعة الدواء الوطنية تغطي ١٠% من حاجات البلاد ، بينما باقي الإحتياجات تغطي بالإستيراد ، وفي عام ١٩٥٦ تشكلت لجنة للنهوض بصناعة الدواء والتى نتج عن أعمالها إنشاء الهيئة العليا للأدوية (١٩٥٧) وذلك لدارسة إنتاج خامات الأدوية ، وفى عام (١٩٦٠) تقرر قصر إستيراد الأدوية على الهيئة العامة للأدوية ، ومع تأميم صناعة الدواء عام ١٩٦١ وإنشاء المؤسسة المصرية العامة للأدوية عام ١٩٦٢ ، ثم تم إنشاء شركات القاهرة والإسكندرية والنيل والعربية للأدوية ، وتختص جميعها بإنتاج مستحضرات الدواء ، وقد كان الإنتاج المحلي يغطي بنسبة (٢٨,٩%) من حاجات البلاد عام (١٩٦١/٦٠) .

---

(١) عبد الخالق فاروق ، الصحة وأحوال الفقراء في مصر ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، عام ٢٠١٣ ، ص٦٦.

المرحلة الثانية ١٩٦٢ – ١٩٧٥ [١] :-

تعتبر من أهم مراحل تطوير قطاع صناعة الدواء حيث تم رفع شعار " عدم إستيراد ما يمكن تصنيعة " ، وتم إنشاء شركة النصر للكيماويات الدوائية بأبي زعبل لإنتاج خامات الأدوية عام (١٩٦٣) ، كما تم إنشاء شركتين لتجارة الأدوية (شركة الجمهورية – الشركة المصرية) ثم شركة للعبوات الدوائية عام (١٩٦٥) ، ولقد قفزت نسبة تغطية الإحتياجات المحلية من مستحضرات الدواء بواسطة الإنتاج الوطني إلى ٨٢% عام (١٩٧٠) ، ثم إلي ٨٤% عام ١٩٧٥ .

المرحلة الثالثة ١٩٧٦ – ١٩٨٣ :-

مع الإنفتاح الإقتصادي حدثت بعض التأثيرات السلبية مثل إلغاء المؤسسة المصرية العامة للأدوية وإنخفاض نصيب صناعة الدواء الوطنية فى تغطية إحتياجات السوق المحلي (من ٨٤% عام ١٩٧٥) إلي (٨٠,٣% عام ١٩٧٨) و (٨١,٤% عام ١٩٨٠) ثم (٨٠% عام ١٩٨٢ / ١٩٨٣) ؛ ويعزي هذا التراجع إلي الإنفتاح الاقتصادي غير المشروط ، وضعف دور الدولة فى توجيه شئون الدواء ، كما أن بعض الشركات وخاصة ذات رأس المال المشترك قد لجأت إلي إلغاء بعض المستحضرات التي لا تحقق لها ربحاً ، وأيضاً زيادة نسبة الأدوية أو مكوناتها المستوردة .

---

(١) محمد رؤوف حامد ، مستقبل صناعة الدواء بمصر والمنطقة العربية ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، عام ١٩٩٧ ، ص ص ٩ : ١١ .

المرحلة الرابعة ١٩٨٤ – ١٩٩٥ :-

إختصت هذه المرحلة بإنشاء هيئة القطاع العام للأدوية لتقوم بدور التنظيم والتعاون بين كافة أنشطة القطاع الدوائي العام ، المشترك والخاص ، ويشمل القطاع العام ٥٠% من نسبة الدواء المنتج والقطاع المشترك ٢٠% ، والقطاع الخاص ٣٠% ، وفى هذه المرحلة إزداد حجم قطاع الدواء ، ووصل الإنتاج المحلي عام (١٩٩١/٩٠) إلى حد تغطية ٨٩,٩% من استهلاك الدواء ، وفي عام (١٩٩٣ / ١٩٩٤) وصل الإنتاج المحلي إلى حد تغطية ٩٢,٥% من الإحتياجات المحلية ، وقد إرتفع إسهام الدواء المصري ليصل إلي ٩٤% من حجم إستهلاك الدواء في مصر عام (١٩٩٥) .

المرحلة الخامسة ١٩٩٦ – ٢٠١٢ / ٢٠١٣[١] :-

من أهم ملامح هذه المرحلة :-

الإقتصار على التطور الأفقي دون الإنتباه إلى التطور الرأسي ، كما أن تقييم صناعة الدواء أعتمد على تغطية إحتياجات السوق المحلي كدليل قوة هذه الصناعة ، لأنها تغطي مايزيد على ٩٠% من إحتياجات الإستهلاك المحلي ، والجدير بالذكر أن إرتفاع أو إنخفاض هذه النسبة ليس لها علاقة مباشرة بالقدرات العلمية والتكنولوجية لصناعة الأدوية الحديثة (صناعة الدواء فى دول مثل سويسرا وانجلترا لا تغطي أكثر

(١) محمد أديب رياض : التطور التكنولوجى فى مصر ، الافاق والإمكانات المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ص ٦٥ – ٦٨ .

من ٦٠% من الإحتياجات المحلية ، بينما لها أنصبة كبيرة فى السوق العالمي) .

وقد حدث تأخر نسبي لمنظومات الدواء فى مصرعن دول أخري فى العالم الثالث ، حيث تقدمت عليها فى صناعة الدواء دول كبيرة مثل الهند والأرجنتين والصين .

بالاضافة إلى إرتفاع أسعار الدواء ، وعدم إمكانية البحث العلمي ، التوصل إلى إكتشاف أدوية جديدة ، وثمة عوامل أخري كان لها تأثيرها فى المرحلة قيد الدراسة فى صناعة الدواء ، أبرزها التكتلات الإقتصادية والإتفاقات التجارية العالمية .

وبالنسبة لإحتياجات صناعة الدواء من الخامات الدوائية فقد أمكن للانتاج المحلي الوفاء بنسبة ١٥,٥% منها ، أما عن مواد التعبئة والتغليف فإنها تمثل فى المتوسط ١٦,٥% من قيمة المستحضر الدوائي ، (ويفى الإنتاج الوطني بما يعادل ٢٦,٣% من قيمة إحتياجات الدواء من هذه المواد [١] ، هذا وقد تبنت مصر سياسات تستهدف تطوير صناعة الدواء بمراحلها المختلفة سواء فى مجال الخامات الدوائية أو التصنيع والتعبئة والتغليف ، وكذلك بالنسبة للتسويق والتصدير .

كما أن صناعة الدواء فى مصر دخلت مرحلة مهمة فى إطار المنافسة العالمية سواء من حيث استيراد الخامات الأساسية والمواد الوسيطة

---

(١) معهد التخطيط القومي ، تحليل خصائص ومتغيرات السوق المصري ، الجزء الثالث الإطار التطبيقي (سوق الأدوية) سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (١٨٥) ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص١٥٩ .

الداخلة فى صناعة المستحضرات الطبية أو من حيث تصدير الدواء المنتج محلياً إلى الأسواق العالمية .

ثانياً : المقومات الجغرافية المؤثرة فى صناعة الدواء .

١- الموارد الطبيعية :-

تمثل الموارد الطبيعية (نبات – حيوان – معدن – أو خامات تخليقية حيث تخلق معملياً بدمج بعض العناصر لإنتاج منتجات جديدة) مصادر هامة للتنوع المطلوب فى أثناء اجراء بحوث وتنفيذ وصناعة الأدوية .

وتعتمد صناعة الدواء على النباتات الطبية ، وهذه النباتات تحتوي كلها أو جزء منها على مادة أو مواد من شأنها أن تحدث تأثيرات معينة (إما مقاومة المرض ، إعطاء مناعة ضد المرض ، معالجة المرض) ، مع ملاحظة أن كل النباتات العطرية طبية تقريباً والعكس غير صحيح ، وتنمو النباتات الطبية برياً فى مناطق عديدة فى مصر خاصة فى أطرافها الشمالية ، وبعض مناطق الهضبتين الشرقية والغربية ، وفى شبه جزيرة سيناء(*) ، وبسبب ملائمة الظروف الجغرافية لزراعة المحاصيل الطبية بدأت زراعتها تجد طريقاً إلي بعض المناطق ، حيث بلغت المساحة المنزرعة من النباتات الطبية والعطرية حوالى (٤٦٠٤٦) فدان عام ٢٠١٢/٢٠١١ ، تمثل حوالى ٠,٥٢% من إجمالي المساحة المنزرعة (٨,٧٩٢,٢٩٣) فدان فى حين بلغت كمية الإنتاج المحلي من النباتات الطبية والعطرية حوالي (٢٣٧٤٠٨ ألف طن) عام ٢٠١٢/٢٠١١ (١) .

(*) يوجد بسيناء ٣٠٠ نبات طبي ، منها ٤٧ نوعاً متوطناً ليس لها مثيل فى العالم .

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتى عام ٢٠١٢/٢٠١١ ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٣ ، ص٢٢ .

أما عن التوزيع الجغرافي للنباتات الطبية والعطرية :-

بلغت جملة المساحة المزروعة (٤٦٠٤٦ فدان) ، منها (٤٢٧٣ فدان) بالوجه البحرى ، و (٥٢١٥ فدان) بمصر العليا ، و(٣٦٥٥٨ فداناً) فى مصر الوسطى تقريباً [١] جدول رقم (١) والشكل رقم (١) .

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٠ .

جدول (١) مساحة وإنتاج النباتات الطبية والعطرية بالأراضى القديمة والحديثة بمحافظات الجمهورية عام ٢٠١١ / ٢٠١٢ م

المحافظات	الأراضي القديمة		الأراضي الجيدة		الاجمالي	
	المساحة (فدان)	الإنتاج (طن)	المساحة (فدان)	الإنتاج (طن)	المساحة (فدان)	الإنتاج (طن)
الفيوم	١٣٢١٤	٤٩٧٨٢	١٠٠	٦٥	١٣٣١٤	٤٩٨٤٧
المنيا	٨٨٦٠	٧٧٢٤	٤٢٧٥	٤٨٤٧	١٣١٣٥	١٢٥٧١
بني سويف	٨٤٣٤	١٤٤٦١١	٩٠٩	١٧٣١	٩٣٤٣	١٤٦٣٤٢
أسيوط	٢٦٦٨	٢٦٥٩	٤١٢	٣١٣	٣٠٨٠	٢٩٧٢
البحيرة	١٠٧١	٢٢٢١	٦١٢	٢٦١٦	١٦٨٣	٤٨٣٧
أسوان	١٠	١٦	١٠٥٥	٧٠٣٨	١٠٦٥	٧٠٥٤
الغربية	١٠٥٢	١١٤٤	٠	٠	١٠٥٢	١١٤٤
الجيزة	٧٦٦	٣٨٤٠	٠	٠	٧٦٦	٣٨٤٠
المنوفية	٥٧٥	٥٥٢	٠	٠	٥٧٥	٥٢٢
مطروح	٠	٠	٥١٦	٢٢٠٢	٥١٦	٢٢٠٢
الوادي الجديد	١	٣	٤١٤	١٢٢٣	٤١٥	١٢٢٦
البحر الأحمر	٠	٠	٣٦٥	٢٥	٣٦٥	٢٥
القليوبية	٢٩٥	٣٧٧٩	٠	٠	٢٩٥	٣٧٧٩
قنا	١٠٧	٣٢٣	١٨٣	١٧٠	٢٩٠	٤٩٣
الشرقية	٧٧	٤٢٦	٥١	١١٧	١٢٨	٥٤٣
الدقهلية	٠	٠	١٤	٨	١٤	٨
السويس	٠	٠	١٠	٣	١٠	٣
الجملة	٣٧١٣٠	٢١٧٠٨٠	٨٩١٦	٢٠٣٥٨	٤٦٠٤٦	٢٣٧٤٠٨

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النشرة السنوية لإحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتى ، ٢٠١١ / ٢٠١٢ م ، اصدار نوفمبر ٢٠١٣ م .

يتضح من الجدول والشكل ما يلى :

- تتصدر محافظة الفيوم محافظات الجمهورية من حيث المساحة (١٣,٣ ألف فدان) تمثل نحو ٢٨,٩% من إجمالي المساحة المنزرعة بالنباتات الطبية ، وقد بلغت كمية الإنتاج نحو (٤٩٨٤٧ طن) ، تأتى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١ % من جملة الانتاج .

- تأتي محافظة المنيا فى المرتبة الثانية (١٣,١ ألف فدان) بنسبة ٢٨,٥% ، وقد بلغت كمية الإنتاج نحو (١٢٥٧١ طن) ، تأتى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٣ % من جملة الانتاج

- شغلت محافظة بني سويف المرتبة الثالثة (٩,٣ ألف فدان) تمثل نحو ٢٠,٣ % من إجمالي المساحة المزروعة بالنباتات الطبية ، بينما شغلت المرتبة الأولى من حيث الإنتاج (١٤٦٣٤٢ طن) ، بنسبة ٦١,٦ % من جملة الانتاج عام ٢٠١٢/٢٠١١ .

- تباينت المساحة المزروعة وكمية الانتاج فى باقى محافظات الجمهورية حيث بلغت أدناها فى محافظة السويس بمساحة ١٠ أفدنة ، وكمية انتاج (٣ طن) .

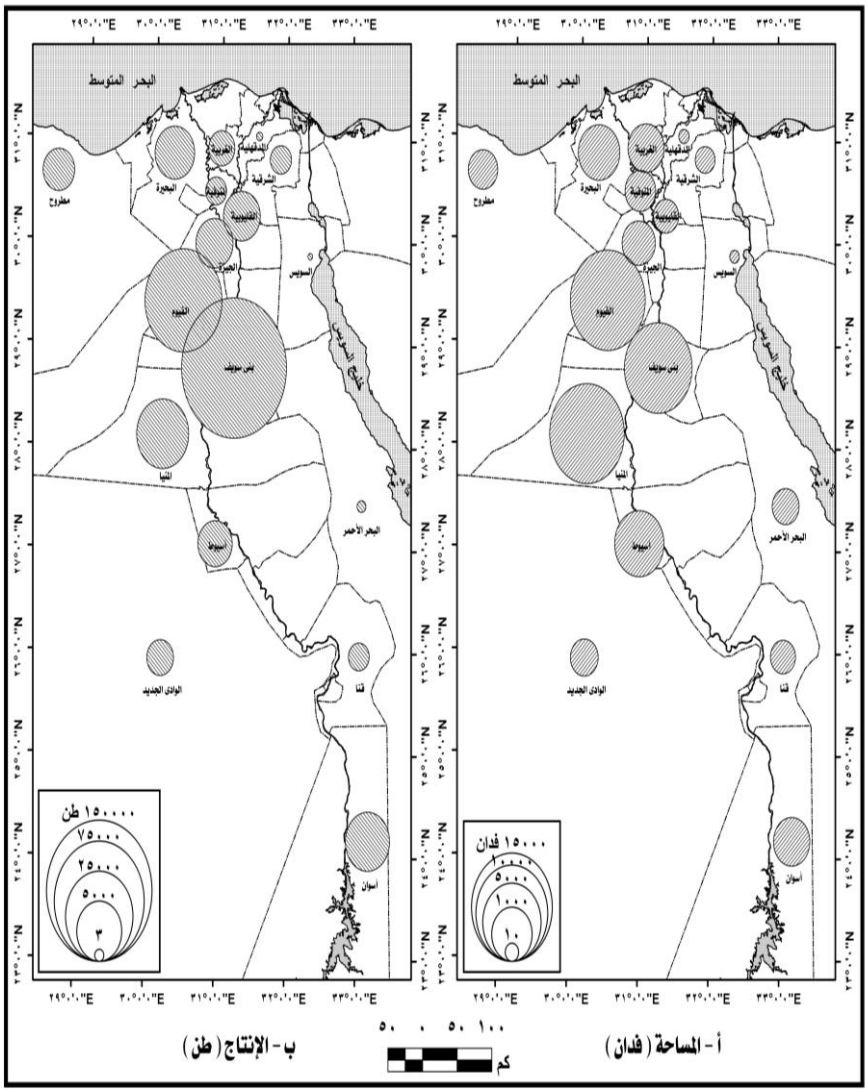

شكل (١) التوزيع الجغرافى لمساحة وإنتاج النباتات الطبية والعطرية بالأراضى القديمة والحديثة بمحافظات الجمهورية عام ٢٠١١ / ٢٠١٢ م

وتجد النباتات الطبية المصرية سوقاً رائجاً فى الدول المتقدمة فى صناعة الدواء ، وقد ساعد على ذلك جودة مواصفات هذه النباتات وإرتفاع

نسبة المواد الفعالة فيها ، بالإضافة إلى أن الإنتاج المصري يكون فى وقت مبكر قبل إنتاج الدول المنافسة له (*) .

كما أن لموقع مصر الجغرافي القريب من الأسواق العالمية دوراً كبيراً فى أن يكون لمصر ميزة نسبية فى الأسواق الخارجية ، وهي ليست غائبة عن أسواق النباتات الطبية والعطرية العالمية التى يبلغ حجم تجارة تداولاتها سنوياً نحو ٦٠ مليار دولار حيث تشارك مصر كدولة مصدرة بنحو ٤٥ مليون دولار (عام ٢٠١٠) (١) .

وقد بلغ عدد الأسواق التى تصدر إليها مصر محاصيل النباتات الطبية والعطرية حوالي (٤٦سوق) ، وقد استحوذت أكبر خمسة أسواق منها علي ٧٢,٦% من صادرات مصر من هذه المحاصيل شكل رقم (٢) ، واحتل سوق الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول من الصادارت المصرية من محاصيل هذه النباتات بنسبة ٣٢,٦ % ، يليه السوق الألماني بنسبة نحو ٢٥,٦% من إجمالي الصادرات المصرية لهذه المحاصيل ، ثم يليه سوق أسبانيا وفرنسا وروسيا بنسبة ٥,٤% ، ٤,٨% ، ٤,٢% ، على الترتيب (٢) .

(*) حيث تتوافر الشروط المناخية المناسبة لإنتاج هذه المحاصيل فى الفترة التى تعجز باقى الدول المنافسة كالهند فى إنتاجها .

(١) إقتصاديات النباتات الطبية والعطرية فى مصر ، تقارير غير منشورة ، المركز القومي للبحوث ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص١٠٣ .

(٢) الجمعية المصرية لمنتجي ومصنعي ومصدري النباتات الطبية والعطرية ، النشرة السنوية ٢٠١٠ ، تقارير غير منشورة ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٣ ، ص ٣٤١ .

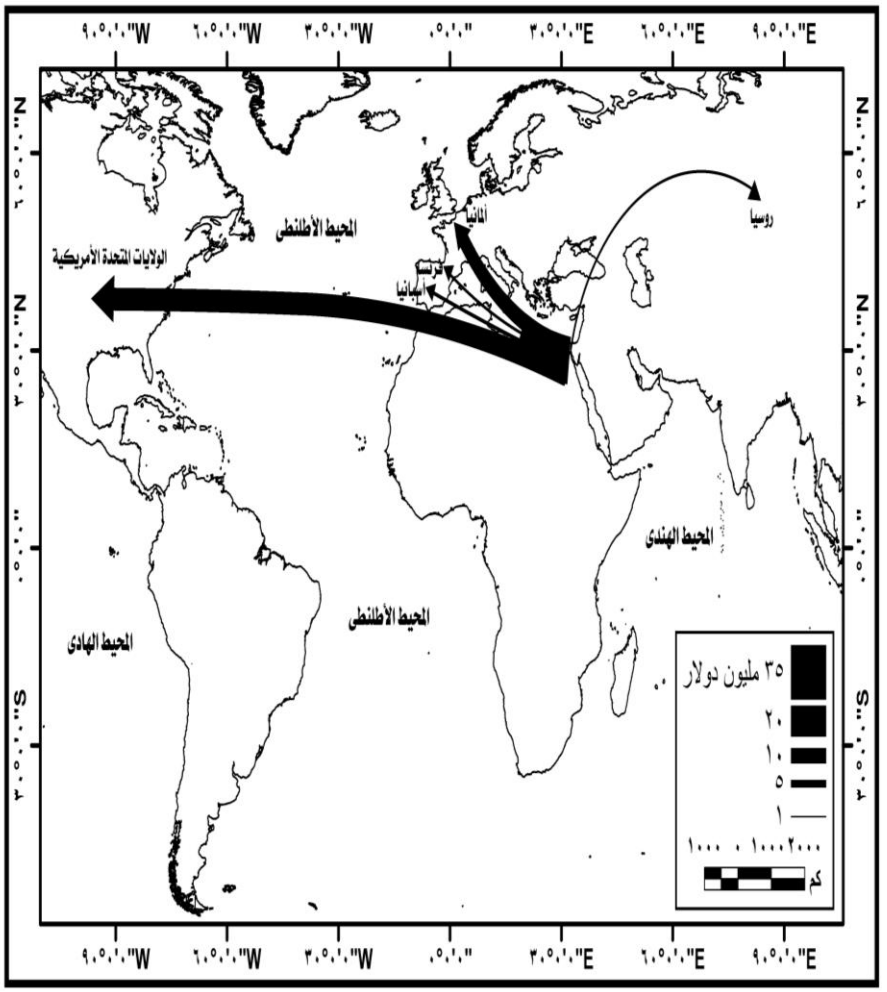

شكل (٢) التوزيع الجغرافي لقيمة صادرات النباتات الطبية والعطرية المصرية إلى أهم دول العالم عام ٢٠١٠ م

حيث تبين أن الولايات المتحدة قامت بإستيراد ما قيمته نحو ١٤١,٩ مليون دولار كمتوسط الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٠) من المحاصيل الطبية والعطرية ، وبلغ متوسط قيمة الطن للواردات الأمريكية نحو ٣٢٧٤ دولا للطن من هذه المحاصيل ، وسجلت مصر المركز الخامس فى التصدير إلى

السوق الأمريكي بما قيمته ٥,٧ مليون دولار بنسبة ٤% من إجمالي الواردات الأمريكية من هذه المحاصيل ، وقد بلغ متوسط قيمة الطن من الصادرات المصرية من النباتات الطبية والعطرية نحو (١٥٩٣ دولار) وهو أقل من المتوسط العام لقيمة الطن فى الواردات الأمريكية .

وتعتبر الصين أهم الدول المنافسة لمصر فى التصدير إلى السوق الأمريكي وتحتل المركز الأول بنسبة بلغت ٢٦,٩% من متوسط إجمالي الواردات الأمريكية من محاصيل النباتات الطبية والعطرية ، ثم الهند وتحتل المركز الثاني بنسبة ٢٢,٩% ، ثم ألمانيا في المركز الثالث بنسبة ٧,٣% ، ثم المكسيك بنسبة ٦,٨% من إجمالي الواردات الأمريكية من محاصيل النباتات الطبية و العطرية أما ألمانيا فقد استوردت من المحاصيل الطبية والعطرية بما قيمته ١٠٠,٧ مليون دولار كمتوسط الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٠) ، وبلغ متوسط قيمة الطن للواردات إلي ألمانيا نحو (٢٢٠٤ دولار) للطن .

سجلت مصر المركز الثالث فى التصدير إلى السوق الألماني بما قيمته ٧,٣ مليون دولار بنسبة ٤,٢% من إجمالي الواردات الألمانية من هذه المحاصيل لنفس الفترة ، وقد بلغ متوسط قيمة الطن من الصادرات المصرية من النباتات الطبية والعطرية حوالي (٢١٠٣ دولار) وهو أقل أيضاً من المتوسط العام لقيمة الطن فى الواردات الألمانية [١] ، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا من أهم الدول المستوردة للمحاصيل

---

(١) الجمعية المصرية لمنتجي ومصنعي ومصدري النباتات الطبية والعطرية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٤ .

الطبية من مصر ، وهي نفس الدول التى تلعب دوراً كبيراً فى تجارة الأدوية على المستوى العالمي .

أما عن الموارد أو الخامات من الأصل الحيواني فمصدرها الثروة الحيوانية التي يبلغ قوامها نحو ١٩ مليون رأس من الماشية (١٨٨٤٧١٢٠) ، و ١٠ مليون رأس من الأغنام والماعز تقريباً (٩٧٣٥٧٨٢) ، يتركز بنسبة ٣٥,٥ % فى محافظات الوجه البحري خاصة (الشرقية – الغربية – البحيرة) ، و ٥٠,٦% فى محافظات الوجه القبلي (سوهاج – أسيوط) ، ثم محافظات الحدود بنسبة ١٣% ، ونحو ٩ مليون رأس من الأبقار والجاموس (٩١١١٣٣٨) عام ٢٠١٢ [١] ، يتركز مايقرب من ثلثي هذا العدد فى محافظات الوجه البحري خاصة فى المنوفية والشرقية والبحيرة ، أما الثلث الباقي فيتركز فى محافظات الصعيد وخاصة فى سوهاج وأسيوط .

وتستغل أجزاء من ذبائح هذه الحيوانات فى تصنيع الدواء وخاصة الأمعاء التي تستغل فى تصنيع الخيوط الجراحية ، والخامات المعدنية تدخل فى صناعة الأدوية سواء بصورة مباشرة كإستخدام بعضها فى تصنيع أنواع من الأدوية ، أو بصورة غير مباشرة عن طرق إستخدامها فى صناعة المستلزمات الطبية .

وتعتبر المواد الخام التخليقية من أهم المواد الخام التى تعتمد عليها صناعة الأدوية ، حيث تكون مايوازى ٥٥% من إجمالي كميات خامات الأدوية ، ويعد تخليق هذه الكيماويات من العلميات المهمة فى صناعة

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاءات الثروة الحيوانية عام ٢٠١٢ ، القاهرة ، فبراير ٢٠١٤ ، ص١٠ .

الأدوية ، ولكن يعتقد تسبب الكثير من تلك المركبات فى ظهور أمراض لم تكن معروفة من قبل ، ولخطورة الموقف بسبب الآثار الجانبية للأدوية المختلفة ، فقد رفعت منظمة الصحة العالمية شعار العودة إلى الطبيعة أو الموجه الخضراء ، بهدف العودة إلى كل ماهو طبيعي وغير مخلق كيميائيا.

وبصفة عامة تعتمد صناعة الأدوية المصرية إعتماداً كبيراً على إستيراد الخامات الدوائية ، اذ تستورد نحو ٨٥% من المواد الخام اللازمة لصناعة الدواء ، وتحتكر إنتاجها الشركات الأوربية والأمريكية ، مما أدي إلى إرتفاع تكلفة المواد الخام [١] .

٢- الموارد البشرية :-

يوجد فى مصر موارد بشرية تمثل كفاءات علمية يمكن الإعتماد عليها فى إحداث تقدم تكنولوجي فى صناعة الدواء المصري شريطة وجود تنظيم أمثل لهذه الكفاءات وتعد العمالة من المقومات الرئيسية لقيام صناعة الدواء ، خاصة العمالة الفنية المدربة ، رغم إعتماد صناعة الدواء على الآلات الحديثة .

ويمكن تقسيم العمالة فى صناعة الأدوية إلي (مديرون – أخصائيون – فنيون – ملاحظون – مشرفون – إداريون – عمال تشغيل – عمال

---

(١) ماجدة شلبي : إتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة فى حقوق الملكية الفكرية واثارها على صناعة الدواء ، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٤٩٨ ، القاهرة ، إبريل ٢٠١٠م . ص ص ٢٨٠ : ٢٨٢ .

خدمات فنية – موزعون – مشتغلون اخرون) . ويوضح الجدول رقم (٢) والشكل (٣) تطور حجم العمال بقطاع صناعة الدواء .

جدول (٢) تطور حجم العمال فى صناعة الأدوية خلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٣/٢٠١٢م)

السنة	عدد العمال (عامل)	نسبة التغير (%)
١٩٧٦/٧٥	١١٥٤١	-
١٩٨١/٨٠	١٧٠٩٨	٤٨,٢
١٩٨٦/٨٥	٢١٣٠٥	٨٤,٦
١٩٩١/٩٠	٢٥٦١٦	١٢٢,٠
١٩٩٦/٩٥	٢٩٣٥٦	١٥٤,٤
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٢٩٦٨	١٨٥,٧
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣٩٦٢٢	٢٤٣,٣
٢٠١١/٢٠١٠	٤٥٢٦٨	٢٩٢,٢
٢٠١٣/٢٠١٢	٤٧٦٢٤	٣١٢,٧

المصدر : * الشركة العربية للصناعات الدوائية ، صناعة الدواء فى مصر ، بيانات غير منشورة (١٩٧٥– ١٩٩٠م) ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٨٣ .

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، صناعة الأدوية والعقاقير والمستلزمات الطبية والصحية ، بيانات غير منشورة (١٩٩١ – ١٩٩٧م) ، القاهرة ، مايو ١٩٩٩ ، ص١١ .

* الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكيماويات الدوائية ، بيانات غير منشورة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦) ، القاهرة ، يوليو ٢٠٠٨ ، ص١٧ .

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي ، لمنشأت القطاع العام / الخاص (٢٠١١/٢٠١) ، القاهرة ٢٠١٣ ، ص ١٦٤ .

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي لمنشأت القطاع العام / الخاص (٢٠١٢ / ٢٠١٣) ، القاهرة .

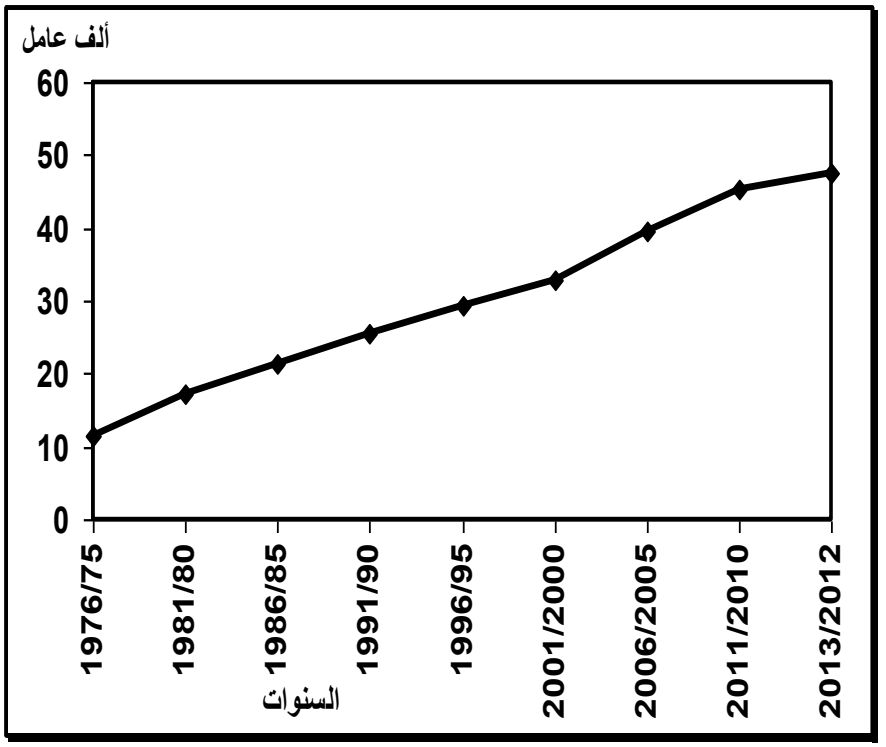

شكل (٣) تطور حجم العمال فى صناعة الأدوية خلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٣/٢٠١٢م)

يتضح من الجدول (٢) والشكل رقم (٣) .

تضاعف حجم العمالة من ١١,٥٤١ ألف عامل عام ١٩٧٦/٧٥ إلى ٤٧,٦٢٤ ألف عامل عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ، أي بنسبة زيادة حوالي ٣١٣% ، وبما يتجاوز ٤ مرات تقريباً ، أو بمعدل زيادة ٤ آلاف عامل / سنة ؛ ويرجع ذلك إلى إهتمام الدولة بالصناعات الدوائية ، وزيادة قيمة الإستثمارات فى هذه الصناعة ، وتحقيق شركات الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية الأرباح الكثيرة .

ثالثاً : الإنتاج المحلي من الصناعات الدوائية .

تعتبر مصر أكبر منتج ومستهلك للدواء فى الشرق الأوسط ، إلا أن ذلك لايعني أن مصر هى الأكثر تطوراً فى صناعة الدواء بين بلدان المنطقة ، ذلك أن التطور الكمي فى عملية تصنيع الدواء لم يواكبها تطور فى البحث والتطوير ومحاولة إنتاج المادة الفعالة للدواء بدلا من إستيرادها من الخارج ، فصناعة الأدوية مقتصرة على تصنيع الدواء قى شكله النهائي فقط دون أن تصنع الدواء ذاته .

١- تطور قيمة الإنتاج :-

بدأ إنتاج الأدوية محدوداً لا يتجاوز قيمته ٥٢ مليون جنيه عام (١٩٧٥/١٩٧٦) ، ولكن أخذ فى التطور حتي بلغت قيمته ١٣٦١٧ مليون جنيه عام (٢٠١١/٢٠١٢) ، بنسبة زيادة قدرها ٢٦١,٨% ، أي تضاعفت قيمة الإنتاج بأكثر من٢٦١ مرة ؛ ويعزى هذا إلي زيادة الإنتاج المحلي من المستحضرات الطبية والكيميائية الدوائية ، والذي اقترن بالتوسع فى إقامة منشات جديدة ، وإمتلاكه مستويات تكنولوجية حديثة ، وتشجيع الإستثمارات الأجنبية والعربية فى مجال صناعة الدواء مما انعكست أثارها على زيادة قيمة الإنتاج ونوعيته . وهذا ما يوضحة الجدول رقم (٣) والشكل (٤) .

ومن خلال الجدول والشكل يتبين .

– قيمة إنتاج الدواء أخذت فى التذبذب بين إنخفاض وإرتفاع منذ عام (٢٠٠٩/٢٠١٠ – إلى ٢٠١١/٢٠١٢) .

– فقد بلغت قيمة الإنتاج ١٠,٢ مليار جنيه عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ مقابل ١٢,١ مليار جنيه عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ ، بنسبة إنخفاض قدرها (– ١٦ %) ، وأيضاُ بلغت قيمة الإنتاج ١٣,٦ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١ مقابل ٢١,٢ مليار جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٠ بنسبة إنخفاض (– ٣٥,٦ %) .

– أما عن نسب الإكتفاء الذاتي من انتاج الأدوية فقد تطورت من ٤٦,٤% عام (١٩٧٦/١٩٧٥) ، لتبلغ ٨٣,٣% من الإستهلاك عام٢٠٠١/٢٠٠٠، ثم ارتفعت إلى٨٥%

جدول (٣) تطور قيمة إنتاج الدواء فى مصر خلال الفترة (١٩٧٦/١٩٧٥ – ٢٠١٣/٢٠١٢م)

السنة	قيمة الإنتاج (مليون جنيه)	نسبة التغير (%)
١٩٧٦/٧٥	٥٢	-
١٩٨١/٨٠	١٢٥	١٤٠,٤
١٩٨٦/٨٥	٤٨٣	٨٢٨,٨
١٩٩١/٩٠	١١١٣	٢٠٤٠,٤
١٩٩٦/٩٥	٢٧٢٩	٥١٤٨,١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٤٧٦	٨٥٠٧,٧
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨١٨٥	١٥٦٤٠,٤
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٩٤١١	١٧٩٩٨,١
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٠٠٨٧	١٩٢٩٨,١
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٢١٣٢	٢٣٢٣٠,٨
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٠١٩٠	١٩٤٩٦,٢
٢٠١١/٢٠١٠	٢١١٥٢	٤٠٥٧٦,٩
٢٠١٢/٢٠١١	١٣٦١٧	٢٦٠٨٦,٥
٢٠١٣/٢٠١٢	٢٠٣٠٦	٣٨٩٥٠,٠

المصدر : * الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء ، صناعة الأدوية والعقاقير والمستلزمات الطبية فى مصر (١٩٧٥ – ١٩٩٠م) ، القاهرة ١٩٩١ ، ص ١٢ .

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكيماويات الدوائية ، القاهرة ، أعداد مختلفة .

* الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من أهم السلع الصناعية (٢٠١٢/٢٠١١م) ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٤م .

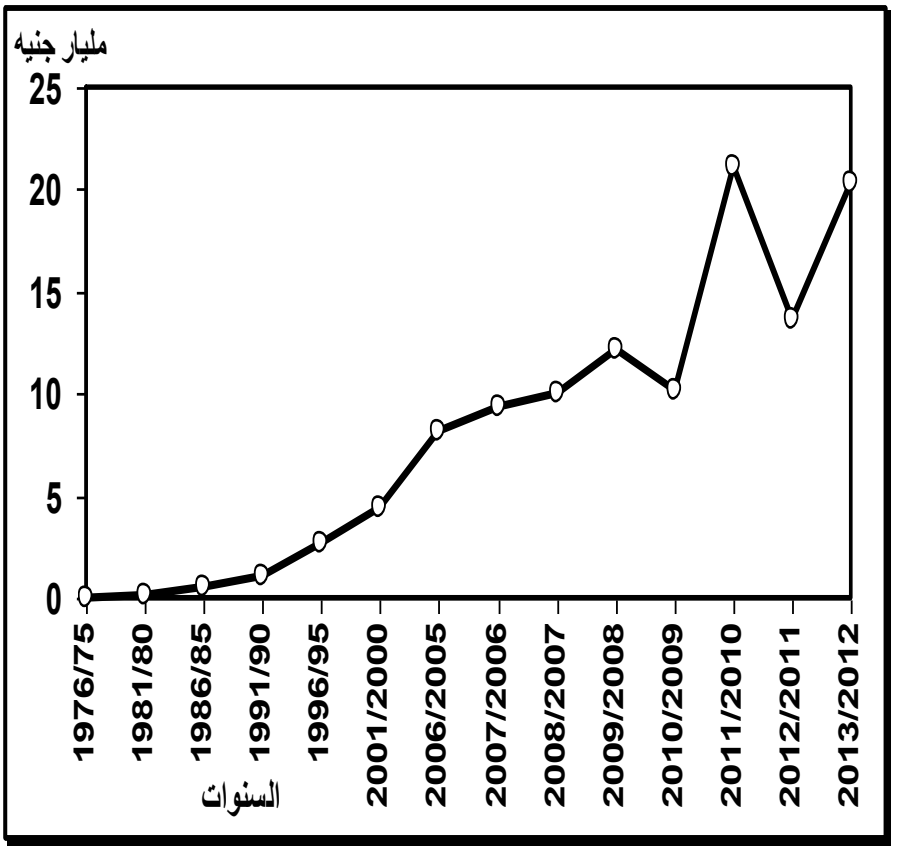

شكل (٤) تطور قيمة إنتاج الدواء فى مصر خلال الفترة (١٩٧٦/١٩٧٥ – ٢٠١٣/٢٠١٢م)

عام ٢٠١٢/٢٠١١ ، ثم إلى ٩٠,٤ عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ، إلا أنه لا يعكس غير نسبة الإكتفاء الذاتي من المنتج النهائي فقط ، والذي تدخل فى إنتاجه مدخلات مستوردة كبيرة ومتعددة . وتشير التقديرات إلي أن هناك ١١ شركة قطاع عام منها ٨ شركات إنتاج و ٣ شركات توزيع ، وتوجد شركة واحدة لصناعة الكيماويات الدوائية ، وهناك ٤٢ شركة ما بين قطاع خاص وإستثماري ، وتوجد شركة واحدة قطاع خاص تنتج الكيماويات

الدوائية غير أن إنتاجها ضئيل لا يُعتد به ،وأيضاً هناك ٧ شركات تعمل كفروع لشركات أجنبية(١) ومعظم المصانع العاملة متطورة ، وقادرة على الوصول بإنتاجها للطاقة القصوى ، إذا ما وجدت سبيلاً للتصدير وزيادة حصصها بالأسواق التقليدية ، وإختراق أسواق جديدة .

– يتميز سوق الدواء فى مصر بالتركز ، حيث تستحوذ ١٠ شركات دواء فقط(*) على نحو ٥٠% من حجم مبيعات السوق المصرية (بواقع ١١ مليار جنيه من إجمالي ٢٢ مليار جنيه حجم السوق المصرية) .

معني ذلك أن ٨% من مصانع الدواء تسيطر على نصف مبيعات قطاع الدواء الذي يضم ١٢٠ مصنعاً عاملاً ، إضافة إلى ٥٥٠ شركة تصنيع لدي الغير (•)

– الإنتاج المحلي يركز على المنتج النهائي للمستهلك ، ولا يميل إلى إنتاج الخامات المستخدمة فى إنتاج الدواء ، والتي تحتكر إنتاجها الشركات الأوربية والأمريكية مما أدي إلى إرتفاع تكلفة المواد الخام . ولذلك يتم إستيراد مابين (٨٠–٨٥%) من حجم الخامات المستخدمة فى الإنتاج المحلي للأدوية ، بينما يتم توجيه نحو ٦% فقط من الإنتاج المحلي للتصدير .

---

(١) وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، قطاع بحوث التسويق والدراسات السلعية والمعلومات ، الصناعات الدوائية المصرية ومتغيرات البيئة الدولية ، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

(*) ملحق رقم (٢) .

(•) نتائج الدراسة الميدانية – أشرف الخولي – الجمعية المصرية لأبحاث الدواء ، شركة فارما ، القاهرة ، ٢٠١٤م .

٢- التوزيع الجغرافى للإنتاج :-

إختلفت نسبة مساهمة مناطق مصر المختلفة من حيث قيمة الإنتاج تبعاً لتوزيع عدد المنشات ، والجدول التالي يوضح هذا التوزيع . ومن أرقام الجدول رقم (٤) وشكل (٥) يمكن إستخلاص بعض الحقائق :

– استأثرت القاهرة بنسبة (٦٢,٥%) تقريباً من عدد منشات القطاع العام فى حين توزعت النسبة الباقية على محافظات الجيزة والإسكندرية والقليوبية بالتساوي ، وهو ما أدي إلى تزايد اسهام إنتاج القطاع العام فى القاهرة بما يزيد على نصف قيمة إنتاج الدواء (٦٣%) من قيمة إنتاج القطاع العام عام ٢٠١٢/٢٠١٣ .

جدول رقم (٤) التوزيع الجغرافي لإنتاج الدواء بمحافظات جمهورية مصر العربية

عام ٢٠١٢/٢٠١٣م .

المحافظات	القطاع العام				القطاع الخاص			
	عدد المنشآت	%	الإنتاج (مليون جنيه)	%	عدد المنشآت	%	الإنتاج (مليون جنيه)	%
القاهرة	٥	٦٢,٥	١٤٥٠٣٣٨	٦٢,٦	٨	١٩	٢٨٢٧٤٥٤	٣٧,٩
الجيزة	١	١٢,٥	٣٣١٦٦٠	١٤,٣	١٠	٢٣,٨	١٩٠٣٩١١	١٤,٩
الإسكندرية	١	١٢,٥	٢٩١٤٠٤	١٢,٦	٦	١٤,٣	١٦٩٣١٧٤	١٣,٣
القليوبية	١	١٢,٥	٢٤٣٩٤٦	١٠,٥	٨	١٩	١٤٨٥٠٧٢	١١,٦
الشرقية	-	-	-	-	٥	١١,٩	٢٢٧٧٦٢٤	١٧,٩
المنوفية	-	-	-	-	١	٢,٣	٥٠٥٢٣٤	٤
الغربية	-	-	-	-	١	٢,٣	٣٨٥١٣	٠,٣
أسيوط	-	-	-	-	٢	٤,٧	٥٥٩٠	٠,٠٤
سوهاج	-	-	-	-	١	٢,٣	١٤٣٢	٠,٠١
الإجمالي	٨	١٠٠	٢٣١٧٣٤٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	١٠٧٣٨٠٠٤	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام / القطاع الخاص ، ٢٠١٢/٢٠١٣ ، القاهرة ، يوليو ٢٠١٤م.

– كما أن القاهرة تضم ما يقرب من ١٩% من عدد منشآت القطاع الخاص ، وقد أسهمت هذه المنطقة بأكثر من ثلث قيمة إنتاج الدواء ، (٣٧,٩%) من قيمة إنتاج القطاع الخاص ، نظراً لتركز هذه الصناعة

فيها، بالإضافة إلى وجود الصيادلة والأطباء، وكذلك المراكز والهيئات التى تمد هذه المنشات باحتياجاتها من الكوادر المتخصصة .

– تأتي محافظة الجيزة فى المرتبة الثانية بين محافظات مصر المختلفة من حيث قيمة إنتاج الدواء ، وذلك بسبب القرب المكاني والتجاور الطبيعي بين القاهرة والجيزة ، وقد ساهمت بنسبة (١٤,٣%) من قيمة إنتاج الدواء فى القطاع العام ، وبنسبة (١٥%) تقريباً من قيمة إنتاج القطاع الخاص من الدواء حيث أنها إستأثرت بعدد (١٠) منشآت صناعة الدواء بنسبة (٢٣,٨%) من عدد منشات القطاع الخاص .

– أما محافظة الاسكندرية فهى الميناء التجارى الأول لمصر ، وتم إنشاء مصنع لإنتاج الدواء تابع للقطاع العام ، وساهمت بنسبة (١٢,٦%) من قيمة إنتاج الدواء وبنسبة (١٣,٣%) من قيمة إنتاج القطاع الخاص ، حيث أنها تستوعب (١٤,٣%) من عدد منشات القطاع الخاص .

– أما محافظة القليوبية فتحتل المرتبة الرابعة بنسبة (١٠,٥%) من قيمة إنتاج الدواء فى القطاع العام ، وبنسبة (١١,٦%) من قيمة إنتاج القطاع الخاص ، حيث أنها أستأثرت بعدد (٨) منشآت لصناعة الدواء بنسبة (١٩%) من عدد منشآت القطاع الخاص .

– أما محافظة الشرقية لها دورٌ مهم فى إنتاج الدواء بمشاركة القطاع الخاص ، حيث بلغ إنتاجها من الدواء ما نسبته ١٧,٩% من إجمالي قيمة إنتاج الدواء ، و١١,٩% من عدد منشات القطاع الخاص ، ومن المنتظر أن يرتفع نصيب هذه المحافظة فى قطاع الدواء نظراً لزيادة عدد منشات صناعة الدواء بها .

– ثم محافظة المنوفية والتي ساهمت بنسبة بلغ مقدارها (٤%) من قيمة إنتاج الدواء ، ونسبة (٢,٣%) من عدد منشآت القطاع الخاص ، ثم تأتي محافظات الغربية وأسيوط وسوهاج فى المراتب الأخيرة من حيث الأقاليم المنتجة من الدواء ، وقد أسهمت هذه المحافظات بنسب بسيطة جداً بلغ مقدارها على التوالي (٠,٣% ، ٠,٠٤% ، ٠,٠١%) من إجمالي قيمة إنتاج الدواء فى القطاع الخاص عام ٢٠١٢م .

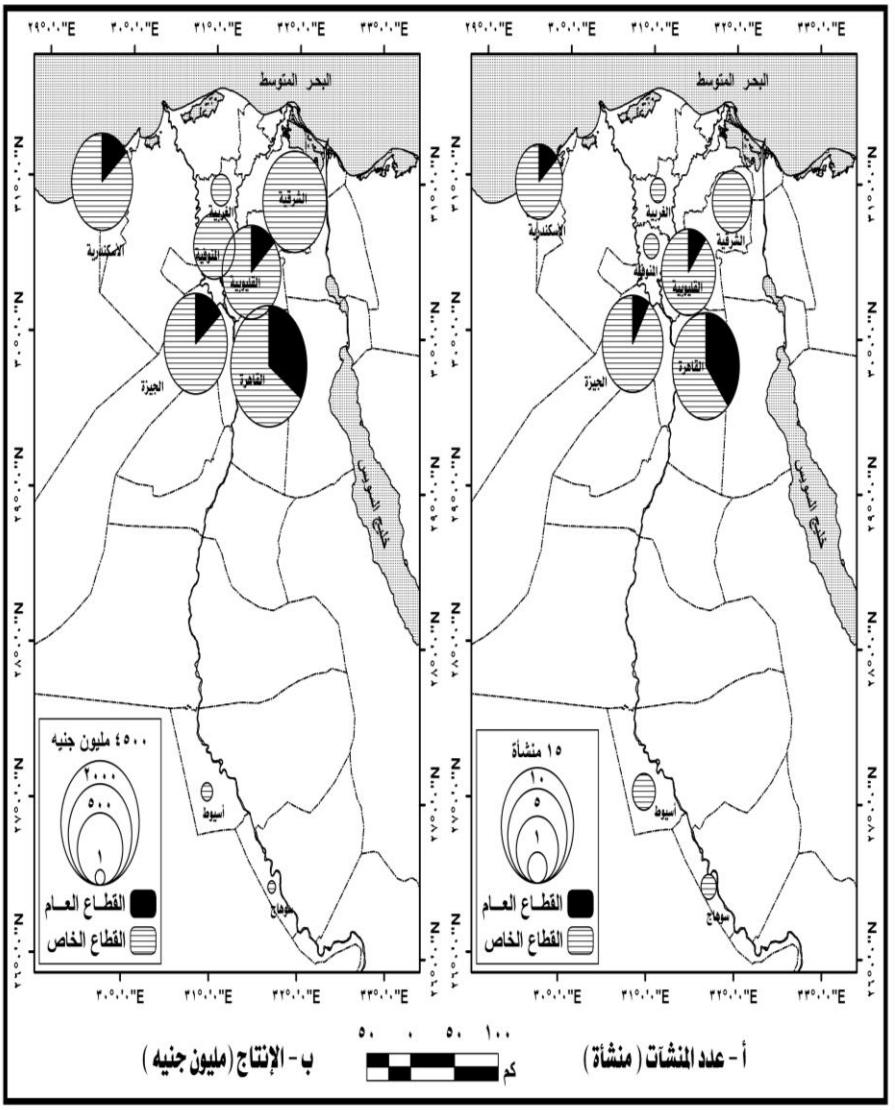

شكل (٥) التوزيع الجغرافي لمنشآت صناعة الدواء وقيمة إنتاجه بمحافظات جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٣/٢٠١٢م .

رابعاً : الإستهلاك

تعد مصر أكبر مستهلك للأدوية فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، حيث بلغ إجمالي الإنفاق على الأدوية عام ٢٠١٠ (١٣,٨ مليار جنيه) بما يعادل ٢,٥ مليار دولار وقد زاد إلى (٢٣,٣ مليار جنيه) بما يعادل ٥,٧ مليار دولار عام ٢٠١٤ [١] .

١- تطور قيمة إستهلاك الدواء :-

توجد علاقة وثيقة بين زيادة معدلات الإستهلاك من الأدوية وإرتفاع مستوي المعيشة كذلك مستوي الرعاية والوعي الصحي فى البلاد .

وعند تتبع تطور حجم السوق المصري من إستهلاك الدواء يلاحظ زيادة حجم الإستهلاك زيادة مضطردة ؛ ويرجع ذلك إلى زيادة عدد السكان، والتطورات الإقتصادية التي شهدتها خلال الخمسين عاماً الأخيرة، فضلاً عن الإهتمام بالمؤسسات التعليمية المتخصصة ونشر الوعي الصحى والخدمات الصحية ، كذلك كان لزيادة أعداد الصيدليات وإنتشارها في أنحاء الجمهورية أثرٌ غير مباشر فى زيادة الإستهلاك من الدواء ، فضلاً عن فتح الأسواق المصرية أبوابها أمام الأدوية المستوردة وشركات الدواء الأجنبية . وهذا ما يوضحة الجدول رقم (٥) والشكل (٦) .

حيث يلاحظ إختلاف قيمة إستهلاك الدواء من سنة إلى أخري حيث تضاعف الإستهلاك من (١١٢ مليون جنيه) عام ١٩٧٦/٧٥ ، إلى (٢٣٤٥٣ مليون جنيه) عام ٢٠١٢/٢٠١١ ، أي بنسبة ٢٠٨٤٠%

---

(١) وزارة الصحة ، الإدارة المركزية لشئون الصيدلة ، وحدة إقتصاديات الدواء ، ورشة عمل إقتصاديات الدواء فى مصر ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٤ .

من سنة الأساس أو بمعدل زيادة (١٧٩٥ مليون جنية سنوياً) ، وبلغ معدل التغير خلال فترة الدراسة ٢٠٩٤٠% أى تضاعفت كمية الإستهلاك ٢٠٩ مرة خلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٢/٢٠١١) .

كما يتضح أيضاً أن قيمة المتاح للإستهلاك بلغت ٢٣,٥ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١ مقابل ٣١,٢ مليار جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٠ ، بنسبة إنخفاض قدرها ٢٤,٨% وقد تزايد إستهلاك الدواء لعدة أسباب :-

- **الزيادة المضطرة فى عدد السكان**
- **إزدياد الأمراض وإكتشافها**

جدول (٥) تطور قيمة إستهلاك الدواء فى مصرخلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٣/٢٠١٢)

السنة	الإستهلاك (مليون جنيه)	نسبة التغير (%)
١٩٧٦/٧٥	١١٢	-
١٩٨١/٨٠	٢٩٣	١٦١,٦
١٩٨٦/٨٥	٧٧٨	٥٩٤,٦
١٩٩١/٩٠	١٧٦٧	١٤٧٧,٧
١٩٩٦/٩٥	٢٨٩٠	٢٤٨٠,٤
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٣٧٢	٤٦٩٦,٤
٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٠١٣٨	٨٩٥١,٨
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١١٤٥٠	١٠١٢٣,٢
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٣٧٥٩	١٢١٨٤,٨
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٧٦٨٢	١٥٦٨٧,٥
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٦٢٨١	١٤٤٣٦,٦
٢٠١١/٢٠١٠	٣١٢٠٣	٢٧٧٥٩,٨
٢٠١٢/٢٠١١	٢٣٤٥٣	٢٠٨٤٠,٢
٢٠١٣/٢٠١٢	٢٢٤٦٢	١٩٩٥٥,٤

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء ، صناعة الأدوية والعقاقير والمستلزمات الطبية فى مصر (١٩٧٥ – ١٩٩٠م) ، القاهرة ١٩٩١ ، ص ١٢ .

*** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكيماويات الدوائية ، القاهرة ، أعداد مختلفة .**

*** الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من أهم السلع الصناعية (٢٠١١/٢٠١٢م) ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٤م .**

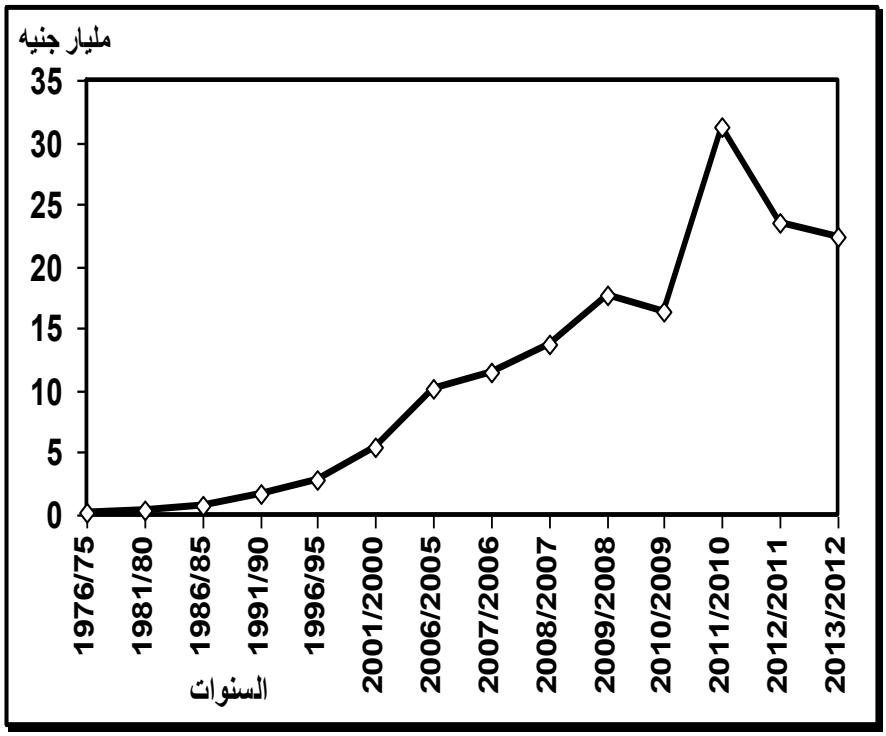

شكل (٦) تطور قيمة إستهلاك الدواء فى مصرخلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٣/٢٠١٢)

– تحسن متوسط عمر الإنسان ، فعلي سبيل المثال ، كان متوسط عمر الإنسان بمصر منذ ٢٠ عاماً (المرأة حوالي ٥٨,٨ عاماً وحالياً ٧٢,٣ عاماً ، الرجل كان ٥٤ عاماً، أصبح ٦٥ عاماً) [١] .

ولمواجهة هذه الزيادة الكبيرة ولسد حاجة الإستهلاك الحالي تم التوسع فى صناعة الدواء ، وانتهي الأمر إلى الوصول إلى درجة من

(١) ماجدة شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨٢ .

الإكتفاء الذاتي تعادل ٩٠,٤% من إجمالي حجم الإستهلاك المحلي للدواء عام (٢٠١٣/٢٠١٢) .

وبحساب معامل ارتباط الرتب بين قيمة الإنتاج والإستهلاك من الدواء فى مصر خلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٣/٢٠١٢) ، تبين أنها بلغت (٠,٩٧) وهو ارتباط قوى موجب[١].

٢- تطور نصيب الفرد من إستهلاك الدواء :-

يوضح الجدول رقم (٦) والشكل (٧) تطور نصيب الفرد من إستهلاك الدواء خلال الفترة (٨٠-١٩٨١ / ٢٠١١-٢٠١٢)

---

(١) معامل ارتباط الرتب لسيبرمان =

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ ف}٢}{(ن٣ - ن)}$$

عن صفوح خير ، البحث الجغرافى مناهجه وأساليبه ، دار المريخ للنشر ، الرياض – السعودية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٨٧

جدول (٦) تطور نصيب الفرد من إستهلاك الدواء خلال الفترة (٨٠-١٩٨١ / ٢٠١١-٢٠١٢)

السنة	الإستهلاك (مليون جنيه)	عدد السكان (مليون نسمة)	متوسط نصيب الفرد (جنيه /فرد/سنة)
١٩٨١/٨٠	٢٩٣	٤٥	٦,٥
١٩٩١/٩٠	١٧٦٧	٥٦	٣١,٥
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٣٧٢	٦٦	٨١,٣
٢٠١١/٢٠١٠	٣١٢٠٣	٧٨	٤٠٠
٢٠١٢/٢٠١١	٢٣٤٥٣	٨١	٢٨٩,٥

المصدر : الجدول من عمل الباحثة

يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل (٧) أن :

متوسط إستهلاك الفرد من الدواء فى تزايد مستمر ، ويدل على ذلك أنه فى عام (١٩٨١/٨٠) بلغ متوسط نصيب الفرد فى السنة من الأدوية حوالي ٧ جنيه ، زاد إلى ٢٩٠ جنيه تقريباً عام ٢٠١٢/٢٠١١ ، بنسبة زيادة قدرها (٤٣٥٤%) من سنة الأساس .

ويؤدي هذا التزايد الواضح فى الإستهلاك إلى بعض الفائض وبالتالي نقص المتاح للتصدير . والجدير بالذكر أن إستهلاك المواطن المصري من الدواء لم يتجاوز ٤١ دولار سنوياً ، أما إستهلاك المواطن السعودى من الدواء فيبلغ ٥٢ دولار سنوياً . مقابل ١٥٠ دولار فى ايطاليا ، و٢٠٠

دولار فى تركيا ، و٨٠٠ دولار فى ألمانيا ، وبشكل عام يلاحظ ضآلة نصيب الفرد من إستهلاك الدواء فى مصر قياساً بالدول المذكورة [١] .

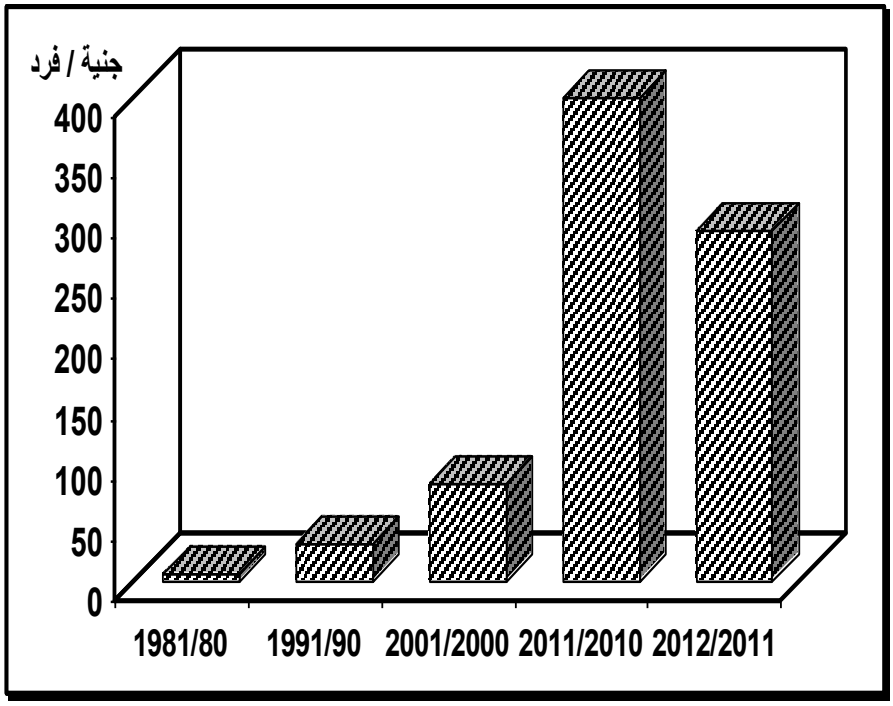

شكل (٧) تطور نصيب الفرد من إستهلاك الدواء خلال الفترة (٨٠-١٩٨١ / ٢٠١١-٢٠١٢)

وعند إستعراض تطور إستهلاك الدواء فى مصر ، لابد من الإشارة إلى الاستهلاك العالمى والعربي من الأدوية ، ويتباين الإستهلاك العالمي والعربي من الأدوية عام ٢٠٠٧ كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧) والشكل (٨) .

---

(١) الإتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية ، النشرة السنوية ٢٠١١ ، بيانات غير منشورة ، عمان ، الأدرن ، ٢٠١٢ ، ص١٤٣.

جدول رقم (٧) السكان وإستهلاك الدواء فى العالم عام ٢٠٠٧

المنطقة	السكان (مليون نسمة)	قيمة الإستهلاك (بليون دولار)	الإستهلاك العالمي (%)	حصة الفرد من الدواء (دولار)
أمريكا الشمالية	٣٦٢	٣٣٠	٣٦,٥	٩١١
أوروبا العربية	٤٤٤	٢٠٠	٢٢,١	٤٥٠
اليابان	١٢٥	١٠١	١١,١	٨٠٨
مجموع الدول الصناعية	٩٣١	٦٣١	٦٩,٧	٦٧٧
الشرق الأوسط	٤٥٨	٣٠	٣,٣	٦٥
أوروبا الوسطي	٤٥٥	٥٢	٥,٧	١١٤
الصين وجنوب شرق آسيا	٢٠٦٠	٨٠	٨,٩	٣٨
شبة الجزيرة الهندية	١٤٤٠	٢٨	٣,١	١٩
مناطق أخري	١٧٥٨	٨٤	٩,٣	٣٦٠
المجموع (المتوسط)	٧١٠٢	٩٠٥	١٠٠	١٢٧
الوطن العربي للمقارنة	٣٥٨	١٢,٢٥٩	١,٤	٣٤٢

المصدر : الأتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية ، النشرة السنوية ٢٠٠٧
بيانات غير منشورة ، عمان – الأردن ٢٠١٠ .

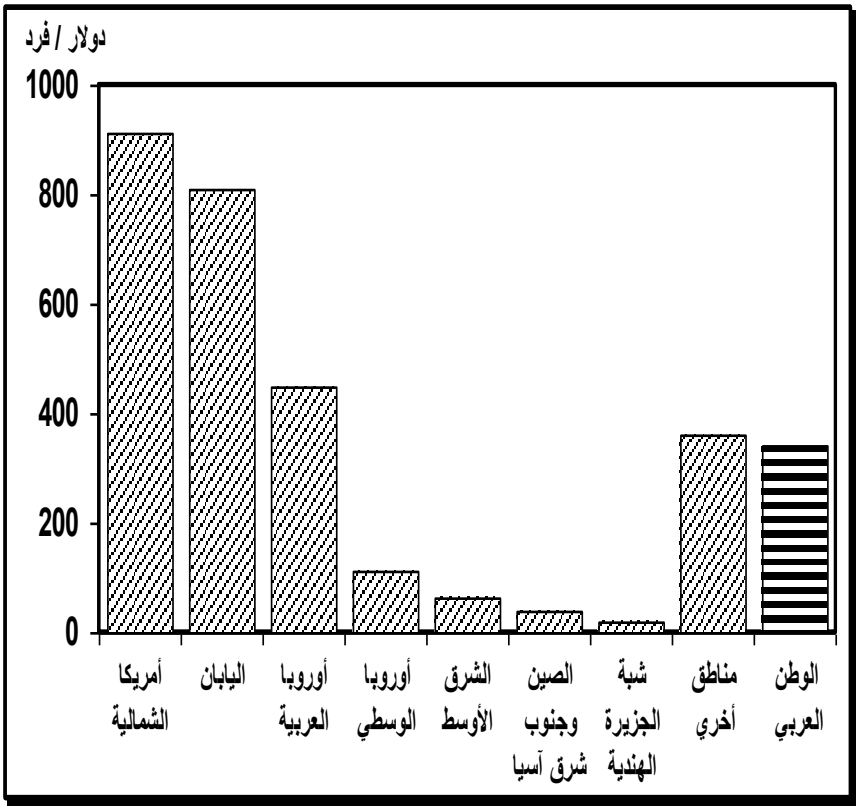

شكل (٨) تطور نصيب الفرد من إستهلاك الدواء فى العالم عام ٢٠٠٧ م

يلاحظ من الجدول والشكل أن الدول الصناعية (أمريكا الشمالية وأوربا الغربية واليابان) تستهلك ما نسبته ٦٩,٧% من الإستهلاك العالمي للأدوية فى عام ٢٠٠٧ ، مع العلم أن نسبة هذه الدول هى ١٣,١% من سكان العالم ، وأن متوسط حصة الفرد من الأدوية يبلغ ٦٧٧ دولا لكل فرد مقابل ١٢٧ دولار كمتوسط لباقى دول العالم ، مما يدل

على حالة الرفاه والتقدم والعناية الطبية الكبيرة فى تلك البلدان مع معدل دخل مرتفع .

فى حين أن الدول العربية والتي تشكل ما نسبته ٥% من سكان العالم تستهلك مانسبتة ١,٤% من الإستهلاك العالمي من الأدوية ، ولايتعدي نصيب الفرد فيها من الأدوية ٣٤,٢ دولار للفرد لعام ٢٠٠٧، مما يعني وجود حالة من نقص فى كميات الأدوية اللازمة للأفراد ، والتي عجزت الحكومات العربية عن توفيرها لأسباب كثيرة منها : إنخفاض فى الدخل القومي للدول العربية ، ونقص الإهتمام الحكومي بموضوع الرعاية الصحية .

أما حجم استهلاك الدواء العربي فيمكن توضيحة من خلال الجدول رقم (٨) والشكل (٩) . ويلاحظ من الجدول (٨) والشكل (٩) أن صناعة الأدوية العربية مازالت عاجزة عن تغطية حجم الطلب الإستهلاكي المحلي على مادة الدواء ، وما زالت الفجوة بين حجم ونوعية صناعة الأدوية العربية ، والصناعات الأجنبية كبيرة ، بسبب التقدم التكنولوجي ، والاعتماد على البحث العلمي فى الشركات الأجنبية ، مع تفاوت حجم هذه الصناعة من دولة لأخري، ففى مصر بلغ حجم الإنتاج المحلي ١٩٨٠مليون دولار ، يغطي ما نسبته ٩٢% من إحتياجات مصر من الأدوية مما يعني شبه اكتفاء ذاتي ، وتقدم كبير فى مجال هذه الصناعة؛ ويعزي ذلك إلى انخفاض سعر الدواء المصري مقارنة بسعر الدواء الأجنبي من جهة ، ولثقة المستهلك المصري بفاعلية الدواء المنتج محلياً من جهة أخرى .

جدول (٨) حجم سوق الأدوية فى البلدان العربية عام ٢٠٠٧

(مليون دولار)

الدولة	الأستهلاك (مليون دولار)	حجم الصناعة الوطنية (مليون دولار)	نسبة الصناعة الوطنية لحجم استهلاك (%)
السعودية	٢٤٢٠	٦٠٥	٢٥
مصر	١٩٨٠	١٨٢١	٩٢
العراق	١٣٠٠	١٣٠	١٠
الجزائر	١٠٢٠	٤٠٨	٤٠
المغرب	٩٢٠	٨٢٨	٩٠
سوريا	٧١٠	٦٣٩	٩٠
تونس	٥١٩	٢٢٨	٤٤
الامارات	٥٩٨	١٢٠	٢٠
اليمن	٥٠٠	٥٠	١٠
ليبيا	٤٣٠	-	-
لبنان	٣٧٥	٤٥	١٢
الأردن	٣٢٥	٨٦	٢٧
السودان	٣٠٢	١٥١	٥٠
الكويت	٢٥٠	-	-
فلسطين	١٩٠	٣٨	٢٠
قطر	١٣٠	-	-
عمان	١٤٥	١٤	١٠
البحرين	٧٥	-	-
موريتانيا	٥٠	-	-
الصومال	١٠	-	-
جيبوتي	١٠	-	-
المجموع	١٢٢٥٩	٥١٦٣	٤٢,١١

المصدر : الأتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية ، النشرة السنوية ٢٠٠٧ بيانات غير منشورة ، عمان – الأردن ٢٠١٠ .

أما السوق السعودي فتشير الدراسات إلي أن قطاع الدواء لم يحظ بعد بالاهتمام الكافي، حيث تستورد السعودية ما مقداره ٧٥% من قيمة إستهلاكها المحلي ؛ ويعزي ذلك إلى قيام الشركات الأجنبية بتخفيض أسعارها من أجل إغراق السوق السعودي ، بالاضافة إلى عدم توافر المواد الأولية اللازمة للإنتاج ، بالرغم أنه يحتل المرتبة الأولي بحجم الإستهلاك حيث تبلغ نسبة إستهلاك المملكة العربية السعودية ١٩,٧% من إستهلاك العالم العربي البالغ ١٢٢٥٩ مليون دولار، وذلك بسبب التغيرات والتحولات المهمة فى خصائص المجتمع السعودي الاقتصادية والاجتماعية والحياتية التى أثرت فى سلوك المستهلك السعودي ، بالإضافة إلى زيادة المقدرة الشرائية ، وإرتفاع معدل إنفاق الفرد على شراء الخدمات العلاجية والدوائية .

أما فى سوريا فبالرغم من حداثة الصناعات الدوائية السورية فقد تمكنت من تغطية مانسبته ٩٠% من إحتياجات سوريا المحلية من الدواء ، مما يعني توفير عملة أجنبية صعبة، حققتها شركات الدواء بالمحافظة على تلبية احتياجات السوق المحلي ، ووقف استيراد مادة الدواء التى كانت تكلف ملايين الدولارات ، وأصبح الدواء السوري منافساً قوياً فى أسواق الدول العربية ، وانتشر فى أكثر من ٤٦ دولة ، وتمتلك ما يزيد عن ٥٢ معمل ومصنع لإنتاج مادة الدواء .

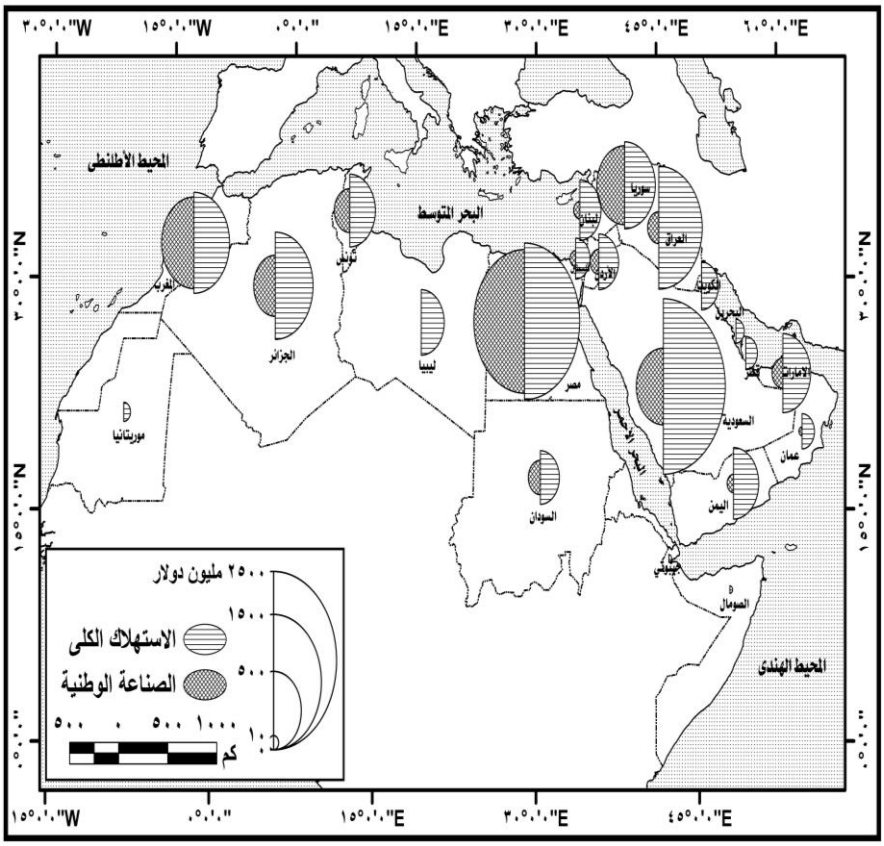

شكل (٩) حجم سوق الأدوية فى البلدان العربية عام ٢٠٠٧

وخلاصة القول أن صناعة الأدوية العربية هى صناعة وليدة مقارنة مع الصناعات الأجنبية ، فهى مازالت تستهلك ضعف ماتنتج ، بالرغم من توافر الإمكانات المادية، وخاصة فى دول الخليج التي قد تدعم تطور هذه الصناعة ، بحيث تصبح صناعة تكفي دولها مع ضرورة التعاون والتكامل مابين الصناعات الدوائية العربية .

أما حجم إنتاج الدول العربية من الدواء عام ٢٠١٤ بلغ ١١ مليار دولار تغطى ٦٥% من إستهلاك المواطنين ، وهو حوالي ٣% من سوق

الدواء فى العالم ، فى حين أن اجمالي الاستثمارات بالدول العربية بلغ ٤,٥ مليار دولار ، وبلغ عدد مصانع الدواء ٣١٥ مصنعاً ، ويستهلك الوطن العربي سنوياً ما قيمته ٤,٥ مليار دولار من الأدوية ، وهذا يشكل ٢,٥% من الإستهلاك العالمي ، وهو رقم مقارب لما تستهلكة دولة تركيا فقط ، وينفق المواطن العربي نحو ٤٠ دولار سنوياً مقابل ٦٠٠ دولار للفرد الأوروبي ، و ٨٠٠ للأمريكى على الدواء .

وتغطي الصناعة الوطنية فى مصر مايزيد على ٩٠% من استهلاك الدواء وفى المغرب ٨٥% ، و ٤٠% السعودية ، والإمارات ٢٠% ، أما فى لبنان فتصل إلى أقل من ١٢% ، ويستورد الوطن العربي ٩٥% من الخامات الدوائية من الهند والصين وبنجلاديش لعدم وجود صناعة حقيقية فى هذا المجال رغم حيويته [١] .

---

(١) عدنان الكيلاني : الصناعة الصيدلانية العربية فى ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، مؤتمر الصناعة الدوائية العربية السادس عشر ، شرم الشيخ ، الأتحاد العربي لمنتجي الأدوية ، عمان ، الأردن ، نوفمبر ٢٠١٤ ، ص ٣ .

خامساً : صادرات مصر من الدواء والمستلزمات الطبية .

١- تطور قيمة الصادرات :-

ترجع أهمية التصدير من الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية دليلاً على إرتفاع مستوي صناعة الدواء ، وأن إنتاجها يخضع لقواعد اقتصادية سليمة ، كما أنه يعكس القدرة علي المنافسة فى الأسواق العالمية ، هذا بالاضافة إلى أن زيادة التصدير يمكن الشركات المنتجة والمصدرة من توفير النقد الأجنبي لدفع فاتورة استيراد الخامات الدوائية ومستلزمات الإنتاج الأخري .

وقد اهتمت مصر بعملية التصدير من الصناعات الدوائية بشكل كبير خاصة بعد قيام الشركات القائمة بإضافة تجهيزات حديثة ، وتطورت أشكال الدواء ، بالإضافة إلى تحسين مواد التعبئة والتغليف بعد إنشاء شركات للزجاج الدوائي والأشرطة والعبوات الدوائية ، وقيام الشركات ذات رؤوس الأموال المشتركة بمحاولات لفتح أسواق خارجية فى كثير من الدول وخاصة الدول العربية والأفريقية ، وعرض المستحضرات بأسعار مناسبة .

وعلى الرغم من أن صناعة الدواء كان من أهم أهدافها محاولة الاكتفاء الذاتي منها ، فإن هذه الصناعة استطاعت أن تسهم بقدر كبير فى سد حاجة الأسواق المصرية من الدواء، ولذلك سعت شركات إنتاج الدواء إلي تصدير جزء من إنتاجها إلى الخارج ، كما سعت إلى فتح أسواق للدواء المصري فى بعض الدول ، وخاصة الدول العربية والأفريقية ، مما ساهم فى تطور قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية .

ويوضح الجدول رقم (٩) والشكل (١٠) تطور قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الدوائية والمستحضرات الصيدلانية والكميائية الدوائية ومنتجات النباتات الطبية خلال الفترة(١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٢/٢٠١١ م) .

جدول (٩) تطور قيمة الصادرات المصرية من صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكميائية الدوائية ومنتجات النباتات الطبية خلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٢/٢٠١١)

السنة	الإنتاج (مليون جنية)	الصادرات (مليون جنية)	(%) من الإنتاج
١٩٧٦/٧٥	٥٢	١,٧	٣,٣
١٩٨١/٨٠	١٢٥	٣,٥	٢,٨
١٩٨٦/٨٥	٤٨٣	١٠,٦	٢,٢
١٩٩١/٩٠	١١١٣	٦٩,٣	٦,٢
١٩٩٦/٩٥	٢٧٢٩	١٣٨,٨	٥,١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٤٧٦	١٨١,٤	٤,١
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨١٨٥	٣٩٥,٩	٤,٨
٢٠١١/٢٠١٠	٢١١٥٢	٢٣٧٩	١١,٢
٢٠١٢/٢٠١١	١٣٦١٧	١٦٥٤	١٢,١١
المتوسط	٥٧٧٠,٢	٥٤٨	

المصدر : الجدول من حساب الباحثة إعتماداً على أرقام مصدري وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، المجلس التصديري للصناعات الدوائية ، تقارير غير منشورة .

– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكيماويات الدوائية، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، أعداد مختلفة .

يتضح من الجدول والشكل إختلاف قيمة الإنتاج والصادرات من فترة إلى أخري ، إذ يتوقف ذلك على حجم الإنتاج وحجم الإستهلاك وإختلاف

نوعية المنتج . حيث تزايدت كمية الصادرات المصرية من صناعة الأدوية حتي بلغت قيمتها (١٦٥٤ مليون جنيه) عام ٢٠١٢/٢٠١١م ، وأسهمت هذه القيمة بنحو ١٢,١% من إجمالي قيمة الإنتاج ، (مقابل ١,٧٥% مليون جنيه) عام ١٩٧٦/٧٥م (٢% من إجمالي قيمة الإنتاج) أي بنسبة زيادة قدرها حوالي ٩٧١٩٤% من سنة الأساس ، وبمعدل زيادة سنوي ١٨٣,٥ مليون جنيه خلال هذه الفترة ، وهذا يعنى وجود إتجاه عام نحو تزايد صادرات مصر من صناعة الأدوية ؛ ويعزى ذلك إلى إنتاج أنواع من الدواء تزيد عن حاجة السوق المحلي ، وفى نفس الوقت يزداد الإقبال عليها فى الأسواق الخارجية ، فضلاً عن دخول رأس المال الخاص دائرة الإنتاج حيث يسعي أصحاب الشركات الخاصة إلى تصدير كميات من الإنتاج لتحقيق أرباح تفوق نظيرتها فى الأسواق المحلية .

وقد بلغ معامل ارتباط الرتب بين الانتاج وصادرات الصناعات الدوائية والمستحضرات الصيدلانية والكميائية الدوائية ومنتجات النباتات الطبية خلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٢/٢٠١١) ، (٠,٩٧) وهوارتباط قوى موجب .

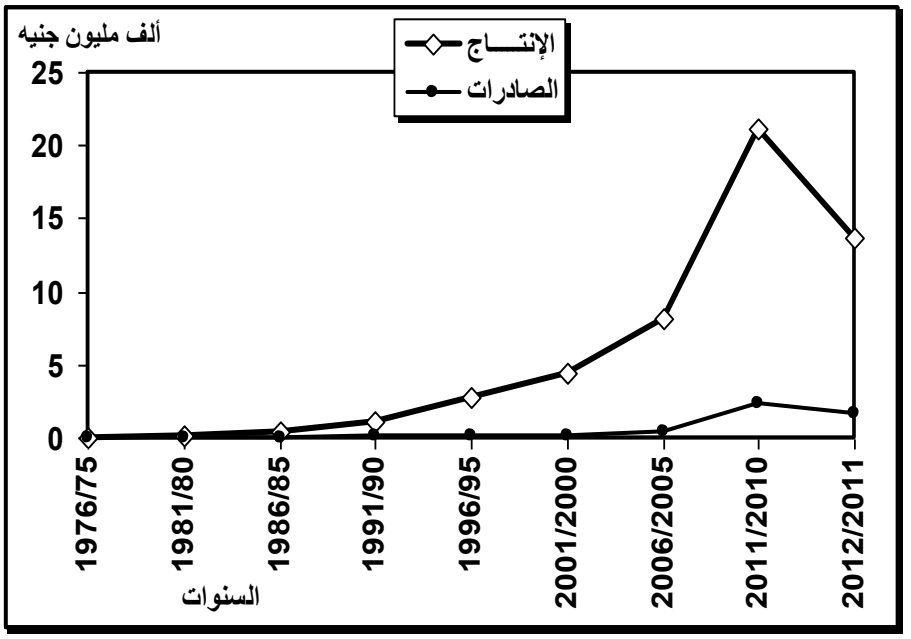

شكل (١٠) تطور قيمة الصادرات المصرية من صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكميائية الدوائية ومنتجات النباتات الطبية خلال الفترة (١٩٧٦/٧٥ – ٢٠١٢/٢٠١١)

أما عن أنواع الأدوية التي يتم تصديرها للخارج فهي تتمثل فى أنواع متعددة كما يتضح من الجدول رقم (١٠) والشكل (١١) أهمها أدوية مكونة من منتجات مخلوطة وتمثل ٩٣,٧% من اجمالي صادرات مصر من الأنواع المختلفه من الأدوية عام ٢٠١٣ ، وأدوية معدة للاستعمال فى الطب العلاجى أو الوقائى وغيرها ، وأدوية غير مخلوطة ، وأدوية معدة للإستعمال فى الطب العلاجي أو الوقائي وغيرها .

جدول (١٠) تطور صادرات مصر من الأنواع المختلفة من الأدوية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣) (القيمة مليون دولار)

م	أسم السلعة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
١	أدوية أخر للطلب البشري ، عدا ماذكر ، مكونة من منتجات مخلوطة أو غير مخلوطة معدة للاس	٢١٤,٦٦	٢١٩,٥٧	٢٤٠,٢	٢٥٠,٨١
٢	أدوية أخر للطلب البشري ، عدا ماذكر ، مكونة من مكونين أو أكثر مخلوطة فيما بينها للاستعمال	٢,٧٦	٢,٥٩	١١,٦٦	١١,٤٥
٣	أدوية تحتوى على فتياميناات أو منتجات أخر مذكورة فى البند ٢٩ ٣٦ مهيأة بمقادير	٠,٢٣	٠,٩	٠,٩٥	٠,٤٥
٤	أدوية معدة للأستعمال فى الطب العلاجي أو الوقائي ، تحتوي على مضادات حيوية أخر ، مهيأة	٠,١٢	٠,٢	١,٥٨	١,١٤
٥	أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو فى أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتو	٠,٥١	٠,٧٧	٠,٦٧	٠,٢١
٦	أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو فى أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتوى علي	٩,٤٤	١,٥٥	٠,٨٧	١,٠٢
٧	أدوية لمنع الحمل ، أدوية الأورام وزراعة الأعضاء ، أدوية القلب والأوعية الدموية	٢,٣٣	٢,٠١	١,١٧	٠,٠٨
٨	أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو فى أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتوى علي	٠	٠	٠	٠,١٤
٩	ادوية لمنع الحمل ، ادوية الاورام وزراعة الاعضاء ، ادوية القلب والأوعية الدموية ، أ	٠	٠	٠	٠,١٨
١٠	ادوية معدة الاستعمال فى الطب العلاجي أو الوقائي ، تحتوى على بنسيلينات أو على مشت	٠,٤٨	٠,٩٨	٢,٥	١,٢٨

١١	أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو في أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتو	٠,٣٥	٠,١٣	٠	٠
١٢	أدوية تحتوى على هرمونات أخرى بإستثناء أنسولين وهرمونات القشرة فوق الكلوية ، ولك	٠	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,١
١٣	أدوية تحتوى علي أشباه قلويات أو مشتقاتها ، ولكن لاتحتوى علي هرمونات أو منتجات أخر	٠	٠	٠,٠٨	٠,٠٥
١٤	أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو في أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتو	٠,٣٣	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٣١
١٥	أدوية تحتوى علي أنسولين ولكن لاتحتوى على مضادات حيوية مهيأة بمقادير معايرة	٠,٢٢	٠	٠,٠١	٠,٢٩
١٦	أدوية تحتوى على هرمونات القشرة فوق الكلوية ، مشتقاتها ونظائرها البنيوية ولكن لا	٠	٠	٠	٠,٠٣
	إجمالي السلع المختارة	٢٣١.٤٣	٢٢٨,٧٧	٢٥٩.٧٥	٢٦٧.٧٢

المصدر : وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، قطاع نقطة التجارة الدولية بيانات غير منشورة (٢٠١٠- ٢٠١٤) القاهرة ، سبتمبر ٢٠١٤ .

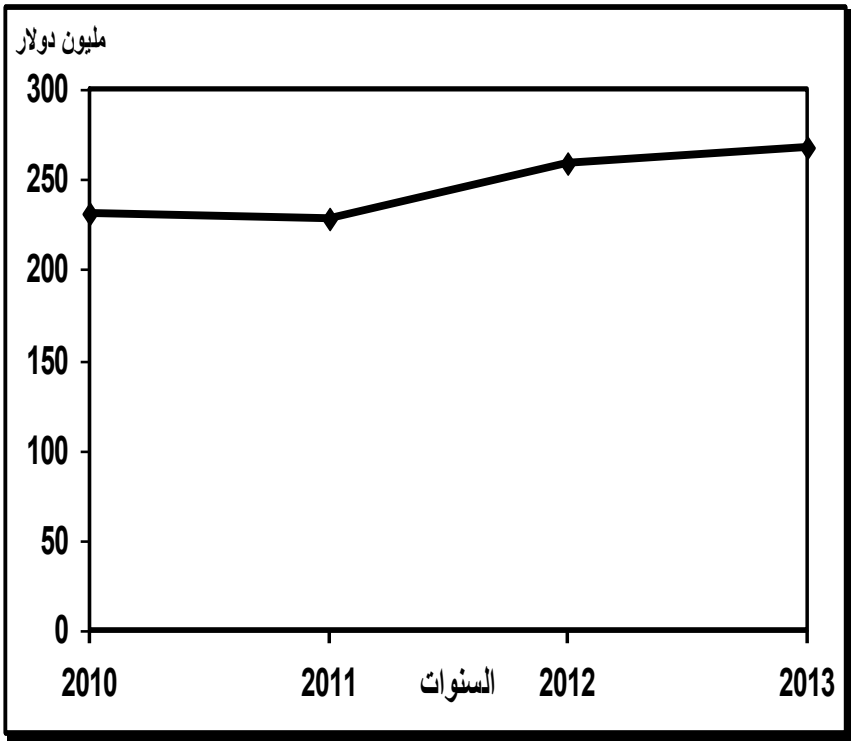

شكل (١١) تطور إجمالى صادرات مصر من الأنواع المختلفة من الأدوية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣)

ب- التوزيع الجغرافي لصادرات الأدوية المصرية :-

تصدر الأدوية المصرية إلى أسواق عديدة ومتنوعة ، إلا أن أكبر نسبة من الصادرات المصرية تتركز فى عدد قليل من الدول أو التكتلات الإقتصادية ، ولذلك تتميز الصادرات بالتركز الجغرافي ، وإقتصارها على الدول العربية وبعض الدول الأفريقية .

والجدير بالذكر أن تصدير الدواء قد تم من خلال دراسة الأسواق الخارجية ، لمعرفة إحتياجات هذه الدول من الدواء المصري وخاصة الدول

العربية والدول الأفريقية ، أما الدول الأوروبية والأمريكية فهى لا تحتاج إلى الأدوية المصرية بقدر حاجتها من النباتات أو المحاصيل الطبية والعطرية ، كما يوضحة الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٢) .

يوضح الجدول والشكل التوزيع الجغرافي لصادرات الأدوية المصرية حيث يتبين الاتي :-

- بلغ إجمالي قيمة الصادرات المصرية من الأدوية ٢٦٧,٧١ مليون دولار عام ٢٠١٣ مقابل ٢٣١,٤٤ مليون دولار عام ٢٠١٠ بنسبة زيادة ١٥,٦% .

- خلال عام ٢٠١٠ تركز نحو ٥٢,٤% من صادرات الأدوية المصرية فى خمس دول فقط (اليمن ، رومانيا ، العراق ، السودان ، المملكة العربية السعودية) حيث بلغت قيمتها (١٢١,٤ مليون دولار) ، وتعتبر كل من اليمن ورومانيا أهم الأسواق المستوردة للأدوية المصرية ، وقد بلغت قيمة الصادرات إلى اليمن ٣٠,٢ مليون دولار بنسبة ١٣% من إجمالي قيمة صادرات الأدوية المصرية ، كما بلغت قيمة الصادرات إلى رومانيا ٢٥,٣٩ مليون دولار بنسبة ١٠,٩% من إجمالي قيمة صادرات الأدوية المصرية ، أي استأثرت دولتان فقط بنحو ٢٣,٩% من قيمة صادرات مصر من الأدوية عام ٢٠١٠م .

- وفى عام ٢٠١١ تصدرت كل من (العراق ، اليمن ، السعودية ، السودان ، رومانيا) دول العالم المستوردة للأدوية المصرية بقيمة (١٢٦,٥ مليون جنيه) ، بنسبة ٥٥,٣% من إجمالي قيمة صادرات الأدوية المصرية ، وتعتبر العراق واليمن أهم الأسواق المستوردة حيث بلغت قيمة الصادارت إلى العراق حوالي ٢٩,٢ مليون دولار بنسبة

١٢,٧% من إجمالي قيمة صادرات الأدوية المصرية ، أما اليمن بنسبة ١١,٥% (٢٦,٤ مليون دولار) من إجمالي قيمة الصادرات ، وقد شكلت العراق واليمن نحو ٢٤,٢ % من قيمة صادرات الأدوية المصرية عام ٢٠١١م .

– بينما فى عام ٢٠١٢ تركزت نحو ٥٥,٧% من قيمة صادرات الأدوية المصرية إلي كل من (اليمن ، العراق ، المملكة العربية السعودية ، السودان ، رومانيا) بلغت قيمتها نحو ١٤٤,٩مليون دولار،ويعتبر كل من اليمن والعراق أهم الدول المستوردة للدواء المصري، وقد بلغت قيمة صادرات الأدوية إلى اليمن (٣٧,٩١ مليون دولار) ، بنسبة ١٤,٥% من

جدول (١١) التوزيع الجغرافي لصادرات الأدوية المصرية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣) القيمة (مليون دولار)

الدولة	عام ٢٠١٠	عام ٢٠١١	عام ٢٠١٢	عام ٢٠١٣
اليمن	٣٠,٢٢	٢٦,٤	٣٧,٩١	٤٢,٤٧
العراق	٢٤,٢٩	٢٩,٢	٣٧,٩	٤١,٣٥
السعودية	٢٠,١١	٢٥,١	٢٥,٦٣	٢٩,٠٩
باكستان	٩,١٤	٨,٩	١٢,٦٦	١١,٥١
الهند	٨,٠١	٧,١	٥,٠٧	٣,٧٨
الإمارات	٥,٢٥	٤,٣	٥,٤٤	٤,٣٩
كازاخستان	١٠,٧٢	٢,٧	٣,٥٤	٣,١٤
الأردن	٤,٠٥	٣,٩	٣,٥	٣,٣٢
لبنان	٢,٢٣	٢,٦	٣,٧١	٤,٧٣
أذربيجان	٠,٣٤	٣,٤	٦	١,٤٢
الصين	٢,٠٥	٢,١	٢,٧٣	١,٩٩
بنجلاديش	١,٢٢	١	١,٦٣	١,٨٢
الكويت	١,١٧	١,٣	١,٤٩	١,٦١
قطر	١,٢٧	٠,٩	١,٤٩	١,٥٦

عمان	١,٦٥	١,٣	١,٠٧	١,٤١
أفغانستان	٠,٥٤	١,٧	٠,٣٨	٠,٣٧
طاجيكستان	٠,٠٣	٠	٠,٥	٠
آسيا	*١٢٢,٢٩*	*١٢١,٩*	*١٥٠,٦٥*	*١٥٣,٩٦*
رومانيا	٢٥,٣٩	٢٠,٧	١٩,٠٧	١٦,٣
تركيا	٨,٩٣	١٢,٧	١١,٧	١٦,٠٥
بلغاريا	١,٣٩	٢,٦	١,٧	١,٦٧
المملكة المتحدة	١,٦٥	٢,٣	١,٤٦	١,٤٩
أوكرانيا	٢,٨١	١,٤	٣,٢	٠,٠١
هولندا	٦	٠,٢	٠,٢٨	٠,٢٨
بلجيكا	٢,٣٤	٢	٢,٣٣	٠,١١
فرنسا	٠,٤٣	٠,٩	١,٢٦	١,٩٧
سويسرا	٠,٤٥	٠,٥	١,١٤	١,٥٤
بولندا	٠	١,٨	٠	٠
أوربا	*٤٩,٣٩*	*٤٥,١*	*٤٢,١٤*	*٣٩,٤٢*
السودان	٢١,٤	٢٥,١	٢٤,٤١	٢٩,٣٦
ليبيا	٩,٤٤	٤,٥	١١,٢١	١٥,٤٩
الصومال	١,٨٩	٤	٢,٨٦	٤,٠٥
كينيا	٢,٥٤	٣,٢	٣,١٨	٢,٩١
السنغال	٢,١٥	١,٦	١,٤٩	٣,٠٥
أريتريا	١,٢٨	٤,٤	٣,٤٣	٢,٣٥
نيجريا	٢,٦٣	٣	٢,٩	٢,٢٩
أثيوبيا	١,٥٦	١,٨	٢,٢٨	٢,١
تنزانيا	٠,٤٦	١,٣	١,١١	٠,٩٦
أفريقيا	*٤٣,٣٥*	*٤٨,٩*	*٥٢,٨٧*	*٥٢,٨٧*
غير مبين	١,٤١	٠	٠,٢١	٠,٠٢
إجمالي الدول	٢١٦,٤٤	٢١٥,٨٧	٢٤٥,٨٧	٢٥٥,٩٦
إجمالى الصادرات	٢٣١,٤٤	٢٢٨,٧٧	٢٥٩,٧٤	٢٦٧,٧١

المصدر : وزارة الصناعة والتجارة الخارجية قطاع نقطة التجارة الدولية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ – ٢٠١٣م ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٤م .

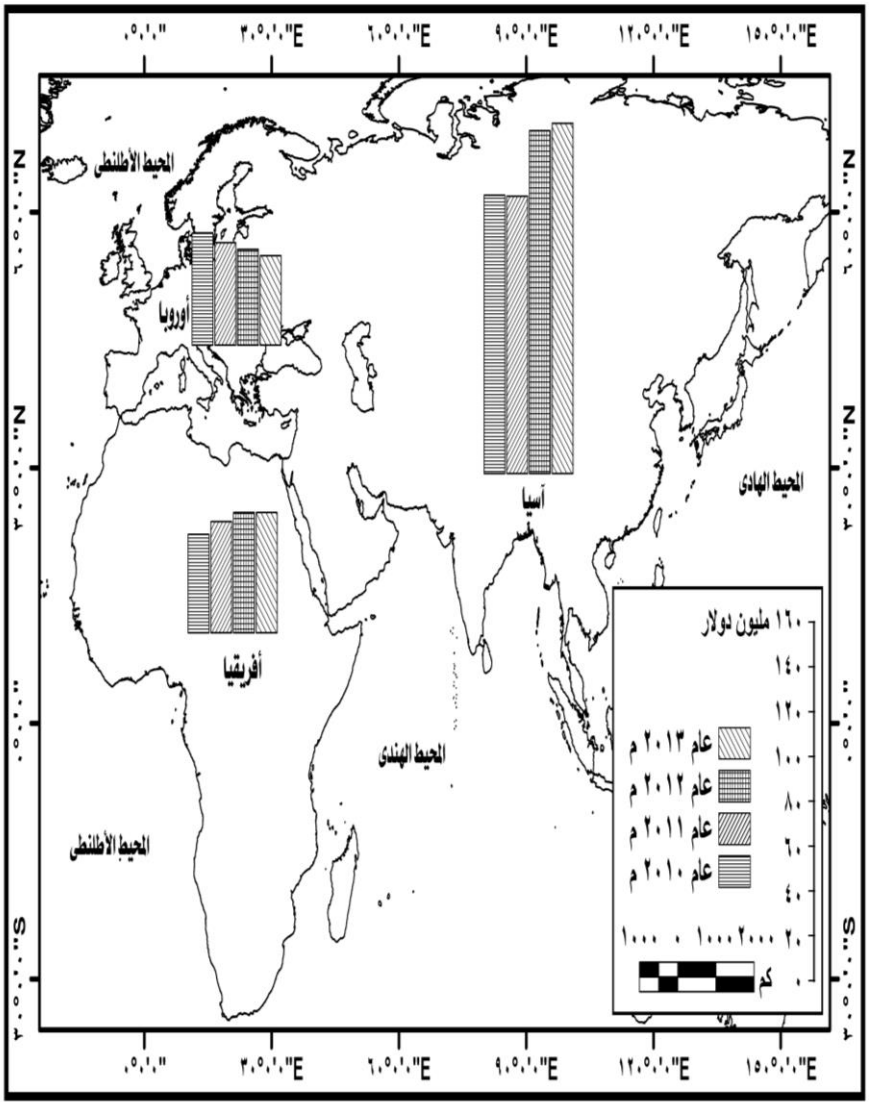

شكل (١٢) التوزيع الجغرافي لصادرات الأدوية المصرية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣)

إجمالي قيمة صادرات الأدوية ، كما بلغت قيمة الصادرات إلى العراق (٣٧,٩٠ مليون دولار) ، بنسبة ١٤,٥% من إجمالي قيمة صادرات

الأدوية المصرية ، أي أن اليمن والعراق استأثرتا بنحو ٢٩% من قيمة صادرات مصر من الأدوية عام ٢٠١٢م

– خلال عام ٢٠١٣ تركزت نحو ٥٩,٢% من قيمة صادرات الأدوية المصرية فى كلاً من (اليمن ، العراق ، السودان ، السعودية ، رومانيا) ، وقد بلغت قيمتها حوالي ١٥٨,٦ مليون دولار ، وتعتبر أيضاً اليمن والعراق أهم الأسواق المستوردة للأدوية المصرية حيث بلغت واردات اليمن (٤٢,٤٧ مليون دولار) بنسبة ١٥,٨% من إجمالي قيمة صادرات الأدوية المصرية ، أما العراق فقد بلغت قيمة وارداتها من مصر (٤١,٣٥ مليون دولار) أي بنسبة ١٥,٤% من قيمة صادرات الأدوية المصرية ، حيث استأثرنا معاً ما يمثل ٣١,٢% من قيمة صادرات مصر من الأدوية عام ٢٠١٣م .

كما يتضح من الجدول السابق أن الدول العربية تكاد تستأثر بغالبية صادرات الدواء المصري ، حيث تزايدت قيمة الصادرات من (١٢٢,٩٧ مليون دولار) عام ٢٠١٠ إلى (١٦٠,٨٣ مليون دولار) عام ٢٠١٣ ، أي بنسبة زيادة ٣٠,٨% ، أي بنسبة تتراوح بين ٥٣% – ٦٠% من قيمة الصادرات المصرية من الدواء إلى دول العالم بين عامي ٢٠١٠–٢٠١٣ ؛ ويرجع ذلك إلى تقدم صناعة الدواء فى مصر عن كثير من الدول العربية ، بالاضافة إلى العلاقات السياسية الطيبة بين مصر والدول العربية ، وقربها المكاني من مصر وتنوع وسائل النقل التى تربط بينهما وتوفرها ، والإتفاقيات التجارية التى تربط مصر وتلك الدول ، وأيضاً إنخفاض أسعار الدواء المصري عن نظيرتها المستوردة من الدول الأخري .

وتستحوذ أربع دول عربية على أكثر من نصف قيمة الصادرات المصرية من الدواء إلى الدول العربية عام ٢٠١٣ ، وهى (اليمن ، العراق ، السعودية ، السودان) ، وقد استوردت هذه الدول ماقيمته ١٤٢,٢ مليون دولار بما يعادل ٥٣,١% من إجمالي قيمة صادرات مصر إلى العالم فى نفس العام ؛ ويرجع ذلك إلي تناقص قيمة صادرات الدواء إلى الدول الأوربية من ١٦,٢% عام ٢٠١٠م لتصل إلى ٨,٧% عام ٢٠١٣م ، حيث يكاد يقتصر التصدير على خامات الدواء ، وتعتبر قارة أوروبا أكبر قارات العالم تصديراً للدواء .

أما الدول الأفريقية فتعد من الأسواق الجديدة التى فتحت أبوابها للدواء المصري ، وتزايد أهمية هذه الأسواق عاماً بعد آخر ، وتعد سوقاً واعداً أمام الأدوية المصرية ، وهذا ما أدي إلى زيادة نسبة الصادرات المصرية من الدواء من ١٤,٦% عام ٢٠١٠ ، لتصل إلى ١٧,٥% عام ٢٠١٣م ، حيث سجلت الصادرات المصرية من الدواء إلى أفريقيا حوالي ٤٢ مليون دولار عام ٢٠٠٨ بزيادة قدرها ١٣٨% عن عام ٢٠٠٧ ، وبنسبة ٣٦٣% عن عام ٢٠٠٠ ، كما يتضح من الجدول رقم (١٢) والشكل (١٣) .

جدول رقم (١٢) صادرات مصر إلى أفريقيا من صناعة الدواء خلال الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٨م) (القيمة ألف دولار)

البيان	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
أدوية مخلوطة ومهيأة للبيع بالتجزئة	٨٣٢٠	٩٦٥١	٩٦٥١	٨٦٥٠	٧٧١٤	١٠٤٥٠	١٢٨٤٨	١٦٦٠٧	٤٠٥٨٤
حشو وشاش وأربطة للأستعمال الطبي	١٥٣	٢٥٩	٣٣٨	٢١٩	٢٤٥	٣١٦	١٨٦	٤٢١	٨٢٠
أدوية غير مخلوطة وغير مهيأة للبيع بالتجزئة	٥٧١	١٣٣٦	١٤١٧	١٩٥٧	١٥١٠	٩٥٤	٤٤٤	٣٦٥	٣٩٤
أمصال ودم بشري وحيواني معد للأستعمال الطبي	١١	٢٨	٧١٣	٦٤٩	١٠٨٥	١٨٢٩	٥٣٥	٢٦١	١٦٦
محضرات صيدلة أخري	٦	٢	٣	٣٤	٢٠	٧	٢٥	٣	٠
جملة صادرات مصر إلى أفريقيا	٩٠٥٩	٩٩٢٩	١٢١٢٤	١١٥٠٩	١٠٥٧٣	١٣٥٥٦	١٤٠٣٨	١٧٦٥٨	٤١٩٦٤
معدل النمو%		١٠	٢٢	٥ -	٨ -	٢٨	٤	٢٦	١٣٨

المصدر :

OrgWWW.(UN.COMTRADE) -

- WWW.UNCtad.org

- WWW.imf.org

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة صادرات مصر من الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية إلى أفريقيا من جملة صادرات مصر من هذه السلعة إلى العالم (١٧٠ مليون دولار)، بلغت ٢٥% عام ٢٠٠٨ مقابل ١٩% عام ٢٠٠٧ (العالم ٩٣ مليون دولار) وفي عام ٢٠١٣ بلغت ١٧,٥% من جملة صادرات مصر من الدواء إلى العالم (٢٦٧,٧ مليون دولار)

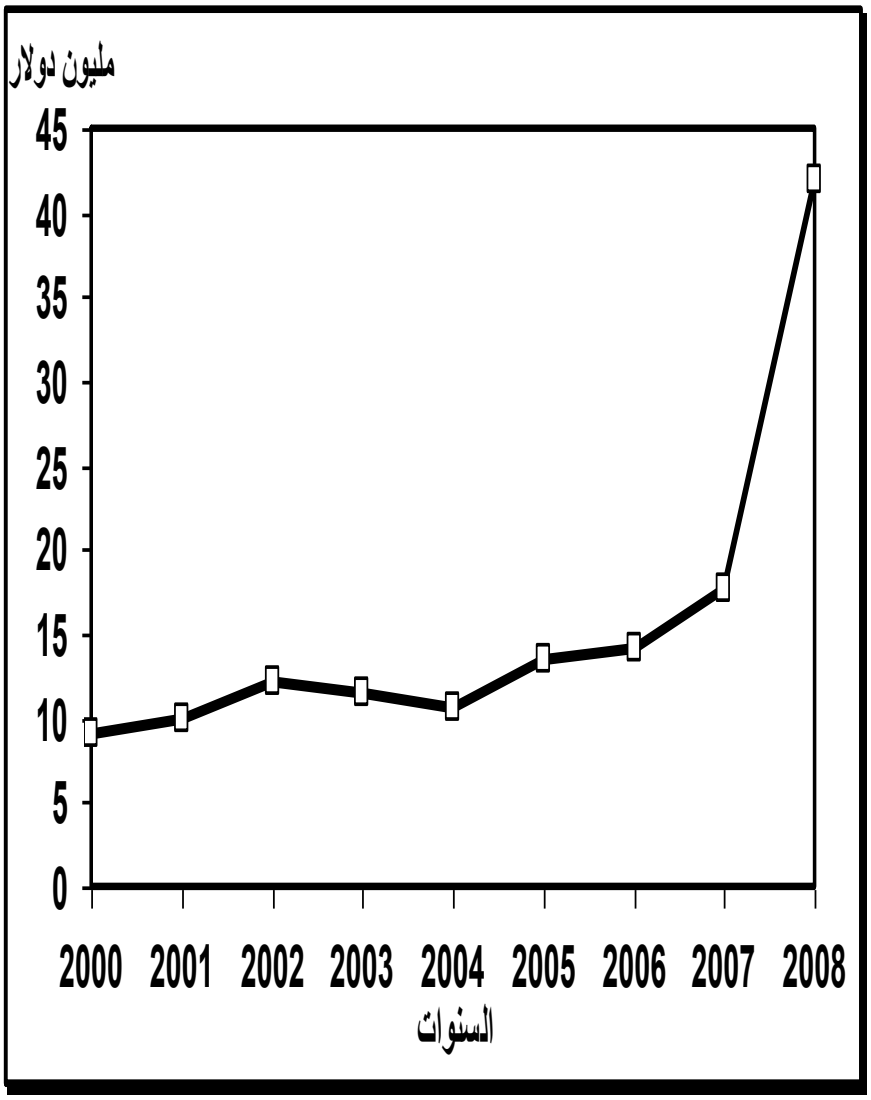

شكل (١٣) قيمة صادرات مصر إلى أفريقيا من صناعة الأدوية خلال الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٨م)

ويشير الجدول رقم (١٣) والشكل (١٤) إلى أهم الدول الأفريقية التى تستورد الدواء والمستلزمات الطبية من العالم . والتي يمكن تصدير الدواء المصرى إليها .

وقد مثلت واردات ٢٠ دولة مستوردة للدواء خلال عام ٢٠٠٨ ما قيمته نحو ٤,٩ مليار دولار ، أي بنسبة ٨١% من جملة واردات قارة أفريقيا ، البالغة ٦ مليار دولار خلال نفس الفترة ، أما نسبة صادرات مصر إلى أفريقيا من الدواء فإنها ضئيلة ، حيث بلغت نسبة واردات أفريقيا من مصر من جملة وارداتها خلال عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ نحو ٠,٢% و ٠,٧% على الترتيب ، وهذا يوضح مدي إنخفاض صادرات مصر من الدواء إلى أفريقيا ، فى الوقت الذي تستورد فيه الدول الأفريقية معظم احتياجاتها من الدواء ، والتي تبلغ نحو (٦مليار دولار) ، يأتي أكثر من ٨٠ % منها من دول الاتحاد الأوربي ، والهند والولايات المتحدة الأمريكية .

ويمكن أن تجد صناعة الدواء المصري فى دول أفريقيا امكانيات للتصدير وذلك علي ضوء قيمة واردتها من الدواء وأيضاً ممكن أن تمثل أسواقاً مستقبلية نظراً لتأخر صناعة الدواء فى هذه الدول ، بالإضافة إلى تزايد عدد سكانها ، ورخص الدواء المصري ، وهذا يستلزم من مصر تضافر الجهود لوضع خطة تسويقية للدواء المصري فى أفريقيا .

جدول رقم (١٣) أهم الدول الأفريقية التي يمكن تصدير الدواء المصري إليها (القيمة مليون دولار)

م	الدولة	٢٠٠٧	٢٠٠٨	معدل النمو %
١	جنوب أفريقيا	١٤٧٤	١٥٦٧	٦
٢	المغرب	٣٢٠	٣٨٦	٢٠
٣	تونس	٣١٧	٣٧٤	١٨
٤	كينيا	٢٢٢	٢٨٩	٣٠
٥	أوغندا	١٧٢	٢٤١	٤٠
٦	كوت ديفوار	١٧٧	٢٢٧	٢٨
٧	السودان	٨١٢	٢١٥	٧٤-
٨	أثيوبيا	٢١٦	٢١٣	١-
٩	نيجيريا	٢٢٩	١٨٠	٢١-
١٠	زامبيا	٧٣	١٥٩	١١٩
١١	السنغال	١٢٩	١٤٢	١٠
١٢	مالي	١٤٠	١٣٦	٣-
١٣	النيجر	٧٥	١١٩	٥٨
١٤	ناميبيا	١٠٠	١١٧	١٧
١٥	غانا	٧٩	١١٣	٤٢
١٦	بتسوانا	١١٠	٩٥	١٣ -
١٧	ملاوى	٨٥	٩٥	١١
١٨	موريشيوس	٧٠	٨٤	٢٠
١٩	مدغشقر	٥١	٦٧	٣٢
٢٠	موزمبيق	٥٣	٦١	١٠

جملة واردات الدول المختارة	٤٩٠٣	٤٨٧٩	-٠,٥
جملة واردات أفريقيا	٧١٨٢	٦٠٠	-١٦
نسبة الدول المختارة / جملة أفريقيا	٦٨	٨١	-
صادرات مصر إلى أفريقيا	١٨	٤٢	١٣٨
نسبة صادرات مصر / واردات أفريقيا %	٠,٢	٠,٧	-

- **WWW.(UN.COMTRADE). Org**

المصدر :

- **WWW.UNCtad.org**
- **WWW.imf.org**

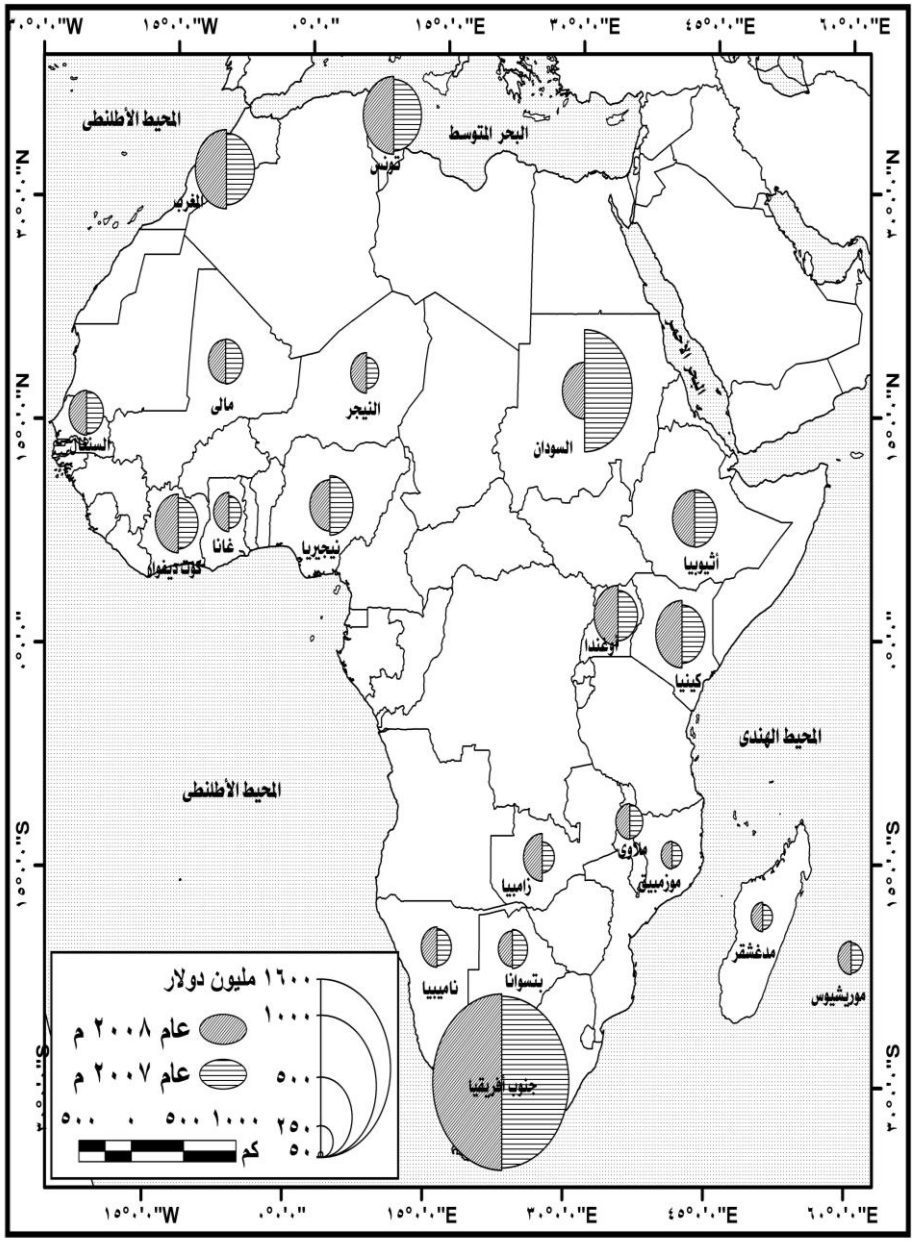

شكل (١٤) قيمة واردات أهم الدول الأفريقية من الأدوية خلال عامى ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م

سادساً : واردات مصر من الدواء والمستلزمات الطبية .

١- تطور قيمة الواردات

تقوم شركات إنتاج الدواء فى مصر بإنتاج العديد من الأنواع المختلفة من الأدوية والمستلزمات الطبية ، بما يغطي نحو ٩٣% من الإستهلاك المحلي [١]، والنسبة الباقية يتم تغطيتها عن طريق الإستيراد ، وتتركز فى أدوية الأورام ، وأدوية أمراض القلب ، أدوية ضعف المناعة ،حبوب منع الحمل وغيرها ، كما هو موضح فى الجدول (١٤) والشكل (١٥).

(١) وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات ، تقرير التجارة الخارجية المصرية غير البترولية ، تقارير غير منشورة ، مستودع بيانات التجارة الخارجية ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٤م .

جدول (١٤) تطور قيمة واردات مصر من الأنواع المختلفة من الأدوية بالمليون دولار

خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣م) (القيمة مليون دولار)

إسم السلعة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
ادوية لمنع الحمل ، ادوية الاورام وزراعة الاعضاء ، ادوية القلب والأوعية الدموية ، أ	٦٥٩,٧٨	٨٣٥,١٣	١٠٦٨,٢٤	١٠٩٩,٦٣
أدوية أخر للطلب البشري ، عدا ماذكر ، مكونة من منتجات مخلوطة أو غير مخلوطة معدة للاس	١١١,٧١	١٤١,٧٣	١٨٩,٦٥	٢٢٩,٦٩
ادوية معدة الاستعمال فى الطب العلاجي أو الوقائي ، تحتوى على بنسيلينات أو على مشت	٢٦,٢٣	٧٠,١٢	٦٢..١٤	٧٩,٧٥
أدوية تحتوى علي أشباه قلويات أو مشتقاتها ، ولكن لاتحتوى علي هرمونات أو منتجات أخر	٢٥,٠٣	٣٣,٢٩	٤٤,٨٥	٥٣,٢٩
أدوية معدة للأستعمال فى الطب العلاجي أو الوقائي ، تحتوي على مضادات حيوية أخر ، مهيأة	٧,٤٦	١٣,٠١	١٤,٧٨	٢١,٤٧
أدوية تحتوى علي أنسولين ولكن لاتحتوى على مضادات حيوية مهيأة بمقادير معايرة	٧,١٤	٨,٦٥	١٧,٥	٩,٨٨
أدوية أخر للطلب البشري ، عدا ماذكر ، مكونة من مكونين أو أكثر مخلوطة فيما	٦,٨١	٧,٩٩	١١,٢١	١١,٧٦

بينها للاستعمال				
أدوية تحتوى على فتيامينات أو منتجات أخر مذكورة فى البند ٢٩ ٣٦ مهيأة بمقادير	٣,٩٨	٥,٣	٨,٥٩	٦,٥
أدوية تحتوى على هرمونات أخرى بإستثناء أنسولين وهرمونات القشرة فوق الكلوية ، ولك	٥	٥,٣٤	٨,٥٩	٦,٥٣
أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو فى أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتو	٦,٧٤	٠,٤٦	١,٤٥	٠,٩
أدوية تحتوى على هرمونات القشرة فوق الكلوية ، مشتقاتها ونظائرها البنيوية ولكن لا	٢,٢٩	٠,٧٢	١,٣٥	١
أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو فى أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتوى علي	٠,٠٨	٠,٠٣	٠	٠
أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو في أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتو	٠	٠,٠٢	٠	٠,٤٢
أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو فى أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتوى علي	٠,٥٦	٠,٣٤	٠,٣	٠,٤٢
أدوية غير مهيأة فى مقادير معايرة أو بأشكال أو في أغلفة معدة للبيع بالتجزئة تحتو	٠,٠٥	٠	٠	٠,١١
ادوية لمنع الحمل ، ادوية	٢,٦	١,١٦	٠,٤٨	١,٠٨

الاورام وزراعة الاعضاء ، ادوية القلب والأوعية الدموية ، أ				
اجمالي السلع المختارة	٨٦٥,٤٦	١١٢٣,٢٩	١٤٢٩,١٣	١٥٢٢,١٦
إجمالي صادرات	٨٦٥,٤٦	١١٢٣,٢٨	١٤٢٩,١٤	١٥٢٢,١٦

المصدر :وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، قطاع نقطة التجارة الدولية بيانات غير منشورة (٢٠١٠- ٢٠١٣) القاهرة ، ٢٠١٤.

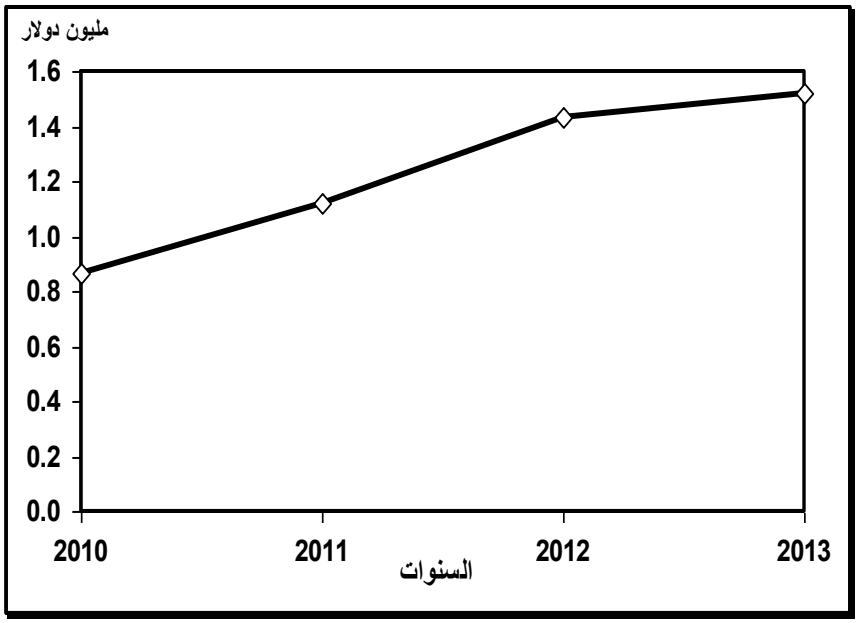

شكل (١٥) تطور إجمالى واردات مصر من الأنواع المختلفة من الأدوية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣م)

ويوضح الجدول رقم (١٥) والشكل (١٦) تطور قيمة واردات مصر من الدواء والمستلزمات الطبية .

جدول (١٥) تطور قيمة الواردات المصرية من الأدوية والمستلزمات الطبية ونسب اسهامها فى الاستهلاك خلال الفترة (٢٠١٢/٢٠١١/١٩٧٦/٧٥)

السنة	الإستهلاك (مليون جنية)	الواردات (مليون جنية)	% من الإستهلاك
١٩٧٦/٧٥	١١٢	١٨	١٦
١٩٨١/٨٠	٢٩٣	٤٩,٤	١٦,٩
١٩٨٦/٨٥	٧٧٨	١٦١,٣	٢٠,٧
١٩٩١/٩٠	١٧٦٧	١٧٨,٦	١٠
١٩٩٦/٩٥	٢٨٩٠	٥٤٤,٣	١٨,٧
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٣٧٢	١١٤١,٢	٢١
٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٠١٣٨	٢٣٢٥,٩	٢٢,٩
٢٠١١/٢٠١٠	٣١٢٠٣	٩٥٥٧	٣٠,٦
٢٠١٢/٢٠١١	٢٣٤٥٣	١١٨٧٩	٥٠,٦

المصدر : - الجدول والنسب من حساب الباحثة إعتماداً على أرقام مصدرها

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكيماويات الدوائية ، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، أعداد مختلفة .

- وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، المجلس التصديري للصناعات الدوائية ، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، أعداد مختلفة .

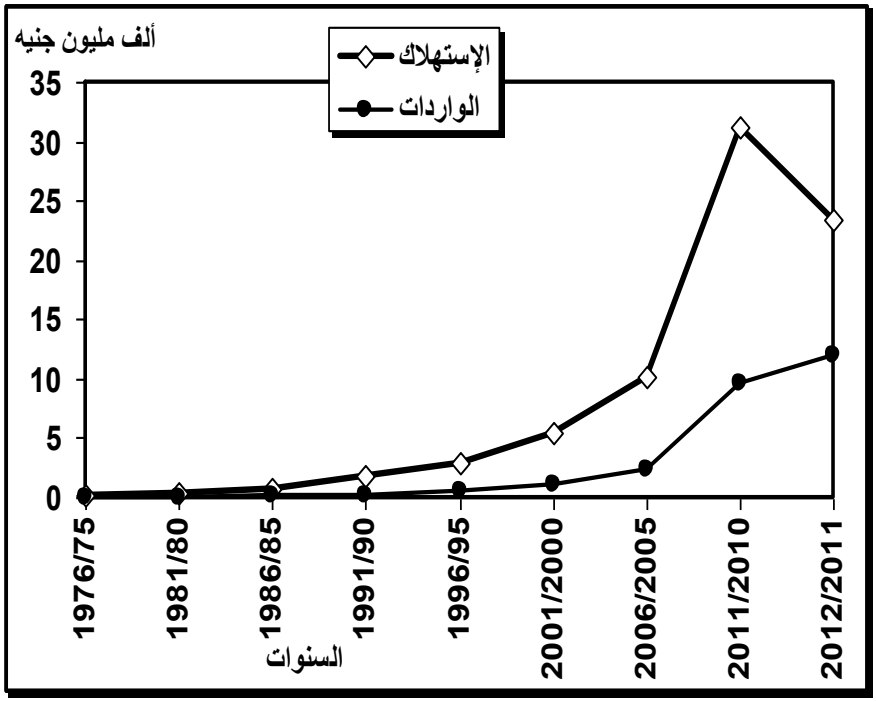

شكل (١٦) تطور قيمة الواردات المصرية من الأدوية والمستلزمات الطبية والاستهلاك خلال الفترة (٢٠١٢/٢٠١١/١٩٧٦/٧٥)

من الجدول والشكل يتضح ما يأتي :-

ارتفعت قيمة واردات مصر من الأدوية المستوردة من حوالي ١٨ مليون جنيه عام ١٩٧٥ إلى ١١٨٧ مليون جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١ أي بنسبة زيادة ٦٥٨٩٤% من سنة الأساس ، أو بمعدل زيادة سنوي يقدر حوالي ١٣١٨ مليون جنيه سنوياً خلال نفس الفترة ؛ ويرجع ذلك إلى زيادة السكان ، وزيادة الطلب على الأدوية ، نتيجة التقدم الصحي ونشر الخدمات الصحية فى مختلف مناطق مصر ، بالإضافة إلى إرتفاع أسعار

الدواء عالمياً حيث أن نوعية الدواء المستورد يحتاج إلى مستلزمات تكنولوجيا عالية ، يصعب توفيرها ، بالإضافة إلي تطبيق إتفاقية حقوق الملكية الفكرية المنبثقة عن إتفاقية منظمة التجارة العالمية (الجات)، التي تستهدف تحرير التجارة الدولية ، وزيادة التبادل التجاري بين دول العالم .

٢- التوزيع الجغرافي لواردات الأدوية المصرية :-

تهدف الدولة إلى تنويع المصادر الجغرافية للواردات المصرية ، وبهذا يتم تحقيق الحياد الاقتصادي ، بحيث لا تقتصر معاملة مصر التجارية على مجموعة محددة من الدول فتخضع لنفوذها ، وتتأثر بسياستها ، وترتبط بها ، وألا تحتكر جهة معينة تصدير الأدوية إلى مصر ، وبلغت الواردات المصرية من الأدوية والمستلزمات الطبية ٢,٧% من إجمالي الواردات المصرية خلال عام ٢٠١٢ (٤٤١٩٣٦ مليون جنيه) [١] .

ويوضح الجدول رقم (١٦) والشكل (١٧) التوزيع الجغرافي لواردات الأدوية المصرية من أهم التكتلات الاقتصادية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣م) حيث يتبين مايلى :-

– عام ٢٠١٠ ، تركزت نحو ٦٩,٦% من قيمة واردات الأدوية فى خمسة دول (سويسرا ، ألمانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة ، أيرلندا) و بلغت قيمتها ٦٠٣,١ مليون دولار ، وتحتل سويسرا المركز الأول بنسبة ٢٣,٦% من إجمالي قيمة واردات الدواء ؛ ويعزى ذلك إلى سياسة الحياد

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية للتجارة الخارجية ٢٠١٣ ، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٤م .

التي تتبعها سويسراً ، بالإضافة إلى التقدم الذي شهدته صناعة الدواء فيها ، إذ أسهمت بما يقرب من خمس قيمة واردات الدواء عام (٢٠١٠) يليها فى الترتيب ألمانيا بنسبة ١٨,٣% ، ثم فرنسا ١٢% ، ثم الولايات المتحدة ٩,٦% ، وأخيراً أيرلندا بنسبة ٦,١% ، ويتفق هذا مع أهمية هذه الدول فى صناعة الدواء ، نظراً لإمتلاكها غالبية شركات إنتاج الدواء الكبري ، بالإضافة إلى إمتلاكها للأساليب التكنولوجية الحديثة.

جدول (١٦) التوزيع الجغرافي لواردات مصر من الأدوية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣م) (القيمة مليون دولار)

الدولة	عام ٢٠١٠	عام ٢٠١١	عام ٢٠١٢	عام ٢٠١٣
السعودية	٢٣,٢٥	٣٥,٧	٤٤,٤٥	٥٥,٧٦
الإمارات	٢٠,٧٧	٢٥,٧	٣٥,٣٣	٢٧,٠٨
الصين	١١,٨٤	٤,٤	٧,٣٥	٨,٨
الهند	٩,٣١	٩	٧,٥٥	٦,٦٥
الأردن	١١,٢٦	٥,٦	٢,٣٨	٨,٦٣
اليابان	٢,٨٦	٢	٣,٧٦	٦,٥٦
كوريا الجنوبية	٦,٠٩	٢,١	٤,٣٩	١,٥٣
كوريا الشمالية	٠,٦٦	٠,٢	٠	٠
تايلاندا	٠,٢٩	٠	٠	٠
سوريا	٠,٢٤	٠	٠,١٤	٠,٠٤
آسيا	*٨٦,٥٧*	*٨٤,٧*	*١٠٥,٣٥*	*١١٥,٠٥*
المانيا	١٥٨,٧	٣٠٥,٣	٥٥٦,٩٦	٧٤٨,٢٤
سويسرا	٢٠٤,٣٩	٣١٩,٣	٢٨١,٦	٢٥٤,٤
فرنسا	١٠٣	٨٥,٩	١٢٩,٨٥	١٢٢,١٢
الدنمارك	٤٧,٨٣	٦٤,٨	٨٣,٥٥	٥٢,٩٦
المملكة المتحدة	٢٦,٦٧	٦٠,١	٤٢,٦٧	٣٥,١
بلجيكا	٢٧,٩٧	٥٣	٦٧,٩٦	٤٣,٣٦

ايطاليا	٢٤,٢	٢٩,٨	٣٠,٣٢	٢٣,٧٧
إيرلندا	٥٣,٢٤	١٥,٥	١٠.٦٥	٣,٧٤
هولندا	١٧,٥١	١٠,٢	١٢,٤٢	١١,٤٣
النمسا	٩,١٥	٨	١٣,٥٩	١٦,٣٢
اسبانيا	٤,٩	٥,٣	٧,٥٦	١٠,٧٨
السويد	١,٩٧	٢	١,٥٧	١,٨٨
فلندا	٣,١٦	٢	٠,٢٤	١,١
تركيا	١,٢٢	٠,٧	٢,١٢	١,٧٢
بولندا	٠,٩٥	٠,٥	٠,٤٣	٠,٦٣
بلغاريا	٠,٠٦	٠	٠,٨٦	٠,٣٣
النرويج	٠,٥٧	٠,٣	٠,٠٣	٠,٠١
أوكرنيا	٠,٦٥	٠	٠,١٣	٠
اليونان	٠,٠٢	٠	٠	٠,٢
أوربا	*٦٨٦,١٦*	*٩٦٢,٧*	*١٢٤٢,٥١*	*١٣٢٨,٠٩*
البرازيل	٣,٣٤	٠,٦	٠	٠,٦
المكسيك	٠,٠٦	٠	٢,١١	٠
أمريكا الجنوبية	*٣,٤*	*٠,٦*	*٢,١١*	*٠,٦*
أمريكا	٨٣,٨٩	٧١,١	٧١,٥٤	٧١,٧
كندا	٠,٦٦	٢,٥	٧,٠٣	٠,٧٦
أمريكا الشمالية	*٨٤,٥٥*	*٧٣,٦*	*٧٨,٥٧*	*٧٢,٤٦*
ليبيا	٠	٠,٣	٠	٠
أفريقيا	٠	*٠,٣*	٠	٠
أستراليا	*٠,٧٧*	*٠,٥*	*٠,٠٤*	*٤,٩٣*
غير مبين	٠,٣	٠,١	٠	٠
إجمالى الدول	٨٦٣,٩٨	١١٢٢,٤٥	١٤٢٨,٦١	١٥٢١,١٣
إجمالي واردات	٨٦٥,٤٦	١١٢٣,٢٨	١٤٢٩,١٤	١٥٢٢,١٦

المصدر : وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، قطاع نقطة التجارة الدولية ، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠١٤ .

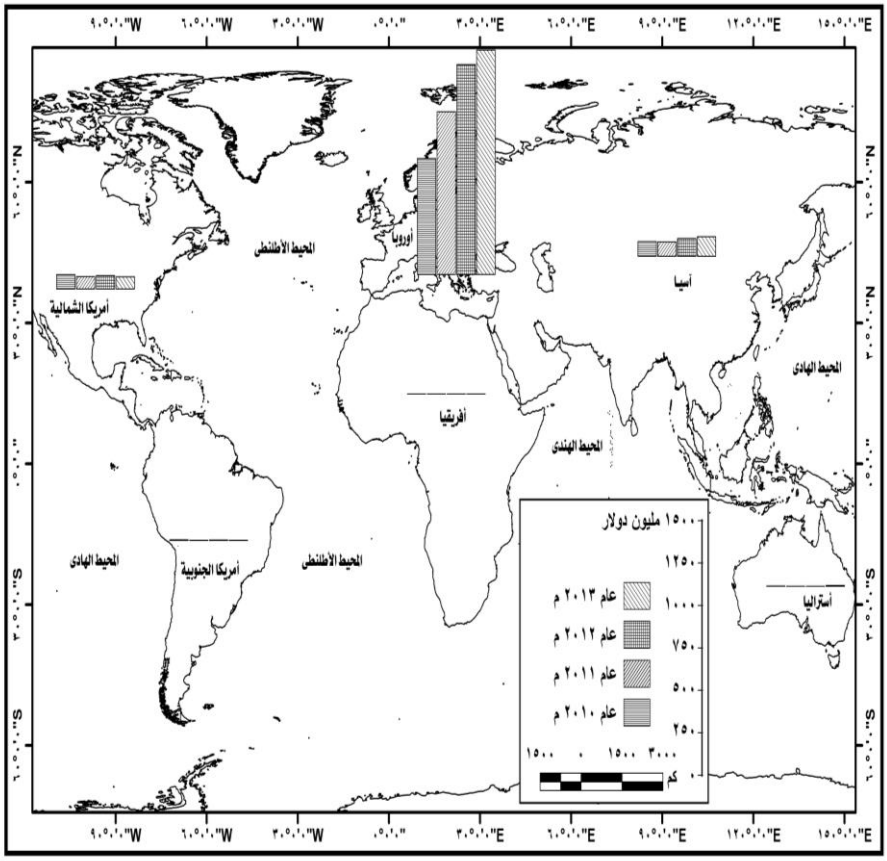

شكل (١٧) التوزيع الجغرافي لواردات الأدوية المصرية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٣ م)

– وتعتبر المملكة العربية السعودية من أهم الأسواق العربية التي تستورد منها مصر الدواء بنسبة ٢,٦% من إجمالي قيمة الواردات ، وذلك للعلاقات الإقتصادية والساسية المتميزة التي تربطها بمصر ، بالإضافة إلى الإتفاقيات التجارية ، والتي على أساسها يتم تصدير الدواء مقابل صفقات متكافئة من السلع الأخري ، ومن خلال المقابلات الشخصية التى قامت بها الباحثة أشار مدير شركة فاركو أنه يتم معالجة المادة الخام لبعض

الأدوية الهامة مثل أدوية الكبد فى معامل البدرجي فى المملكة العربية السعودية .

– بينما فى عام ٢٠١١ تركزت الواردات من أسواق كل من (سويسرا، ألمانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، الدنمارك) ، وقد أسهمت بنسبة ٧٥,٣% من إجمالي قيمة الواردات من الدواء ، حيث بلغت قيمتها (٨٤٦,٤ مليون دولار) ، وقد أحتلت أيضاً سويسراً المركز الأول بنسبة ٢٨,٤% من إجمالي قيمة الواردات من الدواء ، وأحتلت ألمانيا المركز الثاني بنسبة ٢٧,١% ، تليها فرنسا بنسبة ٧,٦% ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٦,٣% ، والدنمارك بنسبة ٥,٧% .

– ومازالت المملكة العربية السعودية أهم الأسواق العربية التي تستورد منها مصر الدواء بنسبة ٣,١% من إجمالي قيمة واردات الدواء .

وخلال عام ٢٠١٢ كانت كل من (ألمانيا ، سويسرا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، الدنمارك) أهم الأسواق للوردات المصرية من الدواء حيث بلغت قيمتها ١,١٢٤ مليون دولار بنسبة ٧٨,٦% من إجمالي قيمة واردات مصر من الدواء ، تأتي ألمانيا على قائمة الدول الأوربية فى تصدير الدواء إلى مصر بنسبة ٣٨,٩% تقريباً .

– سويسرا المركز الثانى حيث أسهمت بنسبة ١٩,٧% .

– فرنسا تحتل المركز الثالث بنسبة ٩% .

– الدنمارك المركز الرابع بنسبة ٥,٨% .

وأخيراً تحتل الولايات المتحدة المركز الخامس بنسبة ٥% من إجمالي قيمة واردات مصر من الدواء .

وتعتبر أيضاً المملكة العربية السعوديه أيضاً أهم الأسواق العربية بنسبة ٣,١% من إجمالي قيمة واردات مصر من الدواء .

– تركزت واردات مصر من الدواء عام ٢٠١٣ من (ألمانيا – سويسرا – فرنسا – الولايات المتحدة الأمريكية – الدنمارك) ، حيث بلغت قيمتها ١,٢٤٩ مليون دولار ، بنسبة ٨٢,١% من إجمالي قيمة الواردات من الدواء ، تأتي ألمانيا على قائمة الدول الأوربية بنسبة ٤٩,١% وتحتل سويسرا المركز الثاني بنسبة ١٦,٧% .

– وتشغل فرنسا المركز الثالث ، بنسبة ٨% ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية المركز الرابع بنسبة ٤% ، وتحتل الدنمارك المركز الخامس بنسبة ٣,٤% من إجمالي قيمة واردات مصر من الدواء .

– وتأتي المملكة العربية السعودية على قائمة الدول العربية فى تصدير الدواء إلى مصر بنسبة ٣,٦% تقريباً من إجمالي قيمة واردات مصر من الدواء عام ٢٠١٣ م .

يتبين مما سبق أن الدول الأوربية لها مكان الصدارة فى تصدير الدواء إلى مصر حيث تمثل نسبة ٨٧% من إجمالي قيمة واردات مصر من الدواء ، وتأتي الدول العربية فى المرتبة الثانية حيث أسهمت بنسبة ٦% ، وتحتل دول أمريكا الشمالية المرتبة الثالثة بنسبة ٤,٧% من إجمالي قيمة واردات مصر من الدواء عام ٢٠١٣ ، معني ذلك أن واردات مصر من الدواء تركزت فى نسبة كبيرة منها فى دول اوروبا .

ويعد إستخدام مؤشر التركز الجغرافي للواردات من أسس القياس المهمة فى الجغرافيا الأقتصادية لمعرفة مدي إرتباط أو إعتماد أي وحدة

سياسية على عدد محدود من شركائها التجاريين ، ومعرفة درجة تأثرها بالوردات من بعض الدول التي تستورد منها الأدوية التى تحتاجها ، ويمكن حساب هذا المؤشر بإستخدام المعادلة التالية [١] ويتضح من تطبيق المعادلة السابقة أن مؤشر التركز الجغرافي للواردات المصرية عام ٢٠١٣ بلغ (٦٥,٨%) ، وهو دليل على أن قوة الدولة فى مجال التجارة الدولية ضعيف ، وتتأثر ببعض الإجراءات التى قد يستخدمها أهم شريكين فى التجارة الدولية وهما من الدول الأوربية (سويسرا ، ألمانيا) .

ويتضح من خلال الدراسة السابقة أن : هناك فجوة كبيرة بين واردات الأدوية التى مازالت تمثل نسبة كبيرة من إستهلاك الدواء فى مصر ، وبين الصادرات التى لم تتجاوز قيمتها ٢ مليار جنية عام ٢٠١٢/٢٠١١ ، وفى حين أن الوادرات من الدواء قد أرتفعت لتصل إلى مايقرب من ١٢ مليار جنية ، وهو ما يمكن ملاحظتة من خلال الجدول رقم (١٧) والشكل (١٨) .

---

(١) مؤشر التركز الجغرافي لواردات مصر =

$$\frac{\text{قيمة الواردات من أهم شريكين}}{\text{مجموع قيمة الواردات}} \times ١٠٠$$

(*) وفيق محمد جمال الدين : التحليل الجغرافي للواردات العمانية ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن والأربعون ، السنة الثامنة والثلاثون ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٥٠ .

جدول رقم (١٧) تطور قيمة الصادرات والواردات من الدواء وتطور الفجوة الدوائية خلال الفترة

(١٩٨١/٨٠ – ٢٠١٢/٢٠١١) (القيمة مليون جنيه)

السنة	الصادرات	الواردات	الفجوة
١٩٨١/٨٠	٣,٥	٤٩,٤	٤٥,٩
١٩٩١/٩٠	٦٩,٣	١٧٨,٦	١٠٠٩,٣
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٨١,٤	١١٤١,٢	٩٥٩,٨
٢٠١١/٢٠١٠	٢٣٧٩	٩٥٥٧	٧١٧٨
٢٠١٢/٢٠١١	١٦٥٤	١١٨٧٩	١٠٢٢٥

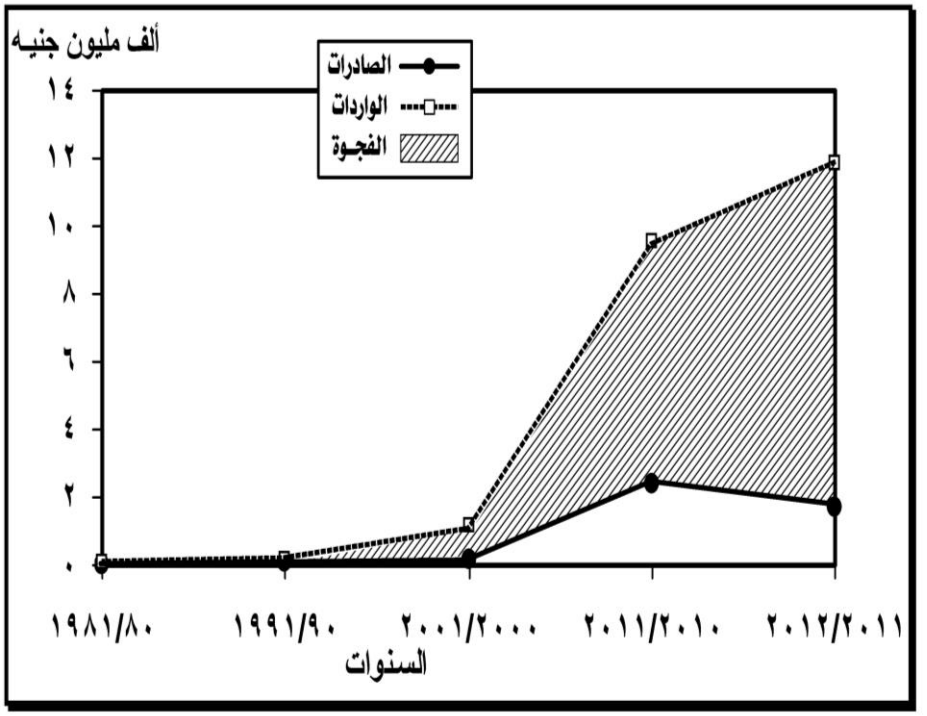

شكل (١٨) تطور قيمة الصادرات والواردات المصرية من الدواء وتطور الفجوة الدوائية خلال الفترة (١٩٨١/٨٠ – ٢٠١٢/٢٠١١

(

من الجدول والشكل يتضح مايأتي :-

- بلغت قيمة الصادرات ١٦٥٤ مليون جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١ بنسبة زيادة قدرها (٤٧١٥٧%) عن عام ١٩٨١/٨٠ ، والتي بلغت قيمتها ٣,٥ مليون جنيه ، فى المقابل تراجعت قيمة الصادرات المصرية من الدواء من ١٦٥٤ مليون جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١ بنسبة إنخفاض قدرها ٣٠% تقريبا عن عام ٢٠١١/٢٠١٠ ، والتي بلغت قيمتها ٢٣٠٧٩ مليون جينية فى حين بلغت قيمة الواردات ١١٨٧٩ مليون جنيه

عام ٢٠١٢/٢٠١١ بنسبة زيادة قدرها (٢٣٩٤٦,٥%) عن عام ١٩٨١/٨٠ التي بلغت قيمتها ٤٩,٤ مليون جنيه .

– شهدت تلك الفترة تناقص فى الفجوة الدوائية كنتيجة طبيعية لتزايد الإنتاج المحلي فى الدواء، الذى أصبح يكفى أكثر من ٩٠% من حاجة السوق ، وتراجعت نسبة إسهام الدواء المستورد ، وترتب على ذلك إنخفاض الفجوة الدوائية من ٤٥,٩ مليون جنيه عام ١٩٨١/٨٠م ، لتصل إلى ١٠٢٢٥ مليون جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١ ، فحقق نسبة إنخفاض قدرها ٩٩,٥% خلال نفس الفترة .

سابعاً : مشكلات وتحديات صناعة الدواء

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن صناعة الدواء تواجه العديد من المشكلات تؤثر على عمل الشركات المصرية وتحد من قدرتها على التوسع ، كما تفوق تطور صادراتها لبعض دول العالم ، وتتنوع هذه المشاكل مابين مشكلات (إنتاجية ، تسعيرية ، تسويقية ، وإجرائية) تتمثل فيما يلي :-

أ- المشكلات التي تواجه صناعة الدواء

١-مشكلة تسعير الدواء تمثل حوالي ٤٦,٤% من إهتمامات شركات الأدوية ، وبذلك تحتل المرتبة الأولي " التى ينتج عنها خلاف كبير بين شركات الأدوية والدولة " ويتم التسعير من قبل وزارة الصحة ولجان فنية متخصصة بهدف الحفاظ على الأمن الدوائي للمواطن، من خلال توفير هذه المادة المهمة بأسعار مقبولة ، ويتم الإعتماد على سياسة التسعير الإداري وفقاً لنظام اللجنة الفنية لمراقبة الأدوية مثل معظم دول العالم التى لاتعتمد على قوى السوق فى تحديد سعر مادة الدواء .

ويسعر الدواء المنتج فى مصر على أساس تكلفة الإنتاج ، بالإضافة إلى ربح المصنع، وحق الموزع وحق الصيدلي ، وتبلغ نسب الأرباح ما يتراوح بين ١٠% و ٢٥% للمصنع ، ومابين ٥% و ٧% للموزع ، أما الصيدلي فقد حددت له نسبة تتراوح بين ١٢% و ٢٥% ، أما الدواء المستورد يضاف إليه نسبة ٣٠% .

والمشكلة من وجهة نظر شركات الدواء كما تطرحها فى جمود أسعار الدواء المحلية، وعدم إرتفاعها ، بينما ارتفع سعر الصرف بما يزيد عن

٧٠% من السعر الذى تم على أساسة تسعير الدواء ، وهذا يعني إرتفاع جميع مستلزمات صناعة الدواء بما فيها المواد الخام والمكون الأجنبي المستورد من الخارج ، ومستلزمات مواد التعبئة والتغليف ، بالاضافة إلى زيادة سعر الكهرباء ومياه الشرب للمصانع(*) ، مما يشكل أعباء اضافية على شركات صناعة الأدوية ، وبالتالي على سعر المنتج المصري ، فى ظل المنافسة فى الأسواق الخارجية . مما جعل شركات الدواء فى مأزق ، فهى إما أن تنتج فتخسر ، وإما أن تتوقف عن الإنتاج .

وتنادى شركات الدواء بأن ترفع الحكومة أسعار الدواء أو تترك التسعير لقوى السوق ومن واقع الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية التى أجرتها الباحثة مع بعض المسؤلين فى نقابة الصيادلة ، وإدارة البحوث بالغرفة التجارية وغيرهم .

وجدت أن أسعار الدواء فى مصر فى زيادة مستمرة منذ عام ١٩٨٥م، وقد شملت تلك الزيادة كل الأدوية حتى تلك الضرورية للحياة (فعلى سبيل المثال إرتفاع أسعار أدوية الإنتفاخ والحموضة ٤٢% ، وزادت أسعار أدوية القلب والضغط بنسبة ٤٠% ، والفيتامينات زادت بنسبة ٣٤%) ، كما أن معظم شركات الأدوية لا تشترى الكيماويات الدوائية من الشركات الأصلية المنتجة لها ، بل تشتريها من مصانع متواضعة فى ايطاليا والهند

(*) فعلى سبيل المثال أن فاتورة الكهرباء التى سددها المصنع خلال الشهر الماضى يوليه بلغت ١١٣ ألف جنيه ، بعد زيادة سعر الكهرباء مقارنة بـ٤٩ ألف جنيه فقط كانت تدفع شهرياً مقابل كمية الاستهلاك نفسها . مقابلة مع عبد الفتاح يوسف ، المدير العام لشركة ميفو الدولية للصناعات الدوائية ، الإسكندرية ، يناير ٢٠١٤م

.

وكندا بأسعار منخفضة ، ثم تعبئها وتبيعها بأسعار مرتفعة ، ولم تقوم بأى محاولة لتصنيع الكيماويات الدوائية ، والتطور الذى تحدثة هو أنها من حين لآخر تجرى تطويراً على التعبئة، وهو تطوير شكلي يهدف إلى زيادة سعر الدواء ، كما أن أسعار الأدوية فى القطاع الخاص الأستثمارى أعلي من مثيلاتها فى بعض الدول الأوروبية ، وأيضاً بعض دول الخليج (*) ، ومن مراجعة ميزانيات ثلاث شركات كبري نشرت ميزانيتها وجد أنها جميعاً حققت أرباح لا تقل عن ٢٥% من رأس المال المستثمر . علماً بأن شركات الدواء كثيراً ما تخفى بعض الحقائق المهمة فى ميزانياتها التى تنشرها سنوياً والدليل على ذلك أن شركات صناعة الدواء المنتجة للمحاليل الطبية تقوم ببيعها للتأمين الصحي بثمن ١١ جنيه للزجاجة ، وبيعها للصيدليات بثمن ٢٥جنيه للزجاجة .

كما أن شركات الأدوية تقوم بدفع مبالغ طائلة للترويج للأدوية من قبل مندوبين الأدوية، للإعلان عن منتجاتها عن طريق المؤتمرات ، والندوات التى تدعوا الأطباء لها ، بالاضافة إلى الهدايا ، والرحلات داخل البلاد وخارجها فى أفخم فنادق العالم .

– إرتفاع قيمة الطاقة العاطلة لصناعة الأدوية ، حيث تبلغ نسبة الطاقة العاطلة إلى الطاقة المتاحة حوالي ٦,٥% (قيمة الطاقة العاطلة ٩٤١ مليون جنيه ، قيمة الطاقة المتاحة ١٤٥٥٨ مليون جنيه

(*) مثال ذلك (دواء مصري الإنتاج للقلب يسمي كارديتون ثمنه ١١ جنيه لعدد عشرين قرص ، والدواء الفرنس كورداورن وهو يماثلة يباع بسعر ١٣ جنيه لعدد ٣٠ قرص) .

٢٠١٢/٢٠١١م) . لعدم وجود نظام جيد للتسويق لتصريف هذا المتنج ، المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٩% .

– دخول بعض الشركات العالمية لشراء شركات قائمة للاستحواذ على السوق المحلي ، فعلى سبيل المثال شركة جلاكسو العالمية تستحوذ على ٩% من حجم السوق المحلي ، وتحتل المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٧% .

– تدني إمكانيات ومخصصات البحث والتطوير ، وعدم وجود التحالفات البحثية والتسويقية والتجارية ، وإطار لتحفيز البحوث الدوائية المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٦%

– المنافسة بين شركات القطاع الخاص والقطاع العام والإستثماري بسبب تكرار المستحضرات التى تنتجها الشركات ، وتشابه خطوط الإنتاج فى كل منها ، وبالتالي التنافس على نفس شرائح السوق دون الاستحواذ على شرائح أخري ، وتركيز شركات القطاع الخاص على مزاحمة شركات القطاع العام فى المجموعة الدوائية التى تنتجها ، والإبتعاد فى الوقت نفسه عن الأدوية المهمة ، والتي لايزال يتم إستيرادها ، وقد شغلت المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٦% .

– الإقتصار على التطور الأفقى المتمثل فى زيادة عدد المصانع لتغطية الإستهلاك المحلي ، ولايزال المسئولون يفاخرون بالنسبة التى يغطيها الإنتاج المحلى من جملة الإستهلاك ، متناسيين محدودية القيمة المضافة (أي محدود الربحية) ، وإستمرار الاعتماد شبه التام على إستيراد التكنولوجيا ، وغير مدركين لحقيقة أن صناعة الدواء فى اليابان أو السويد لا يشارك إنتاجها الوطنى بأكثر من ٤٠–٧٠% من الإستهلاك المحلي .

بينما لصناعتها الوطنية أنصبة عالية فى الأسواق العالمية ، والجدير بالذكر أن صناعة الدواء المصري وصلت منذ عام ١٩٧٠ إلى أوجهه تقدمها ، طبقاً للمؤشر المعمول به وهو تغطية الإستهلاك المحلي ، فبينما زادت نسبة قيمة الإنتاج المحلي من إجمالي الإستهلاك من ١٠% عام ١٩٥٢م إلى ٨٢% عام ١٩٧٠ ، أى بزيادة مقدارها ٧٢% على مدي ثمانية عشر عاماً ، فإن هذه النسبة لم تزد على ٩٣% منذ عام ١٩٩٥ أي بزيادة قدرها ١١% فقط، على مدي خمسة وعشرين عاماً (١٩٧٠ – ١٩٩٥) ، والاعتماد على التشكيل الدوائي كأساس لتلك الصناعة ، التى هى أقرب إلى مفهوم صناعات التجميع " أو التقفيل " أكثر من كونها صناعة تعتمد على الإبتكار ، واستحداث بعض الأدوية الحيوية ، فعلي سبيل المثال نجد أن٤٠% من الأدوية المصنعة فى مصر تتم من خلال تصاريح أجنبية ، وحوالى ٩٠% منها قد انتهت فترة براءات إختراعها . وتمثل المرتبة السادسة بنسبة ٥,٨ تقريباً .

ب- المشكلات والمعوقات التى تواجه تصدير الدواء .

– مشكلات تتعلق بوسائل النقل والشحن ، وعدم وجود فراغات كافية على الطائرات إلى معظم أسواق الدواء المصري خاصة إلي دول أفريقيا ، حيث لاتوجد خطوط منتظمة ، وأحياناً تكون الرحلات غير مجهزة لنقل الدواء ، والمستلزمات الطبية مما يؤدى إلى إرتفاع تكلفة النقل ، وتحتل المرتبة الأولي بنسبة ٣٤,٩% .

– صعوبة التأمين على الصادرات ضد المخاطر فى الأسواق الأفريقية، هذا فضلاً عن إرتفاع سعر وثائق الضمان ، وخاصة الدول التى ترتفع بها نسبة المخاطر ، وشغلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٣% .

– نقص المعلومات عن بعض أسواق التصدير ، ووجود صعوبة فى فتح مكاتب عالمية للشركات الدوائية المصرية فى تلك الأسواق ، وبذلك يكون هناك صعوبة فى التعرف على توقيتات المناقصات الحكومية فى الأسواق المستهدفة ، حيث أن المناقصات تعتبر من أهم المنافذ الرئيسية للصادرات الدوائية المصرية ، وتأتى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦% .

– تعاني الصادرات المصرية من الدواء مشكلة التعبئة والتغليف ، إذا أن معظم شركات صناعة الدواء تجد صعوبة فى تحديث وتجديد عبوات التعبئة والتغليف بسبب نقص التمويل والموارد الذاتية ، وتأتى فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٣% .

– ضعف إمكانات التصدير ، وفتح أسواق جديدة للدواء المصري حتى فى الأسواق العربية والأفريقية ؛ وذلك بسبب مشاكل التسجيل فى تلك الدول ، وأحيانا تستغرق عملية تسجيل الدواء فى الدول التى تصدر إليها مصر فترة طويلة قد تصل إلى أكثر من ثلاث سنوات ، وقد تمر بمراحل لا يخضع لها الدواء الأجنبي ، وأحيانا قد ينتهي الأمر برفض تسجيل المنتج المصري . وشغلت المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٣% .

– تواجة شركات صناعة الدواء والمستحضرات الطبية المصرية ، مشكلة الإختيار الأمثل للوكيل المحلي ، فى الدول المستوردة إذا أنه لا يجوز تصدير الدواء إلا عن طريق وكيل محلى يعمل على الترويج ، وجاءت فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٦% .

ج : تحديات صناعة الدواء :-

تواجه صناعة الدواء تحديات قوية تهدد إستمرارها مالم تحدث فيها تغيرات جذرية منها :-

– التقدم المتسارع فى علوم تكنولوجيات الدواء (أنواع دوائية جديدة – تشكيل المستحضرات الطبية – إختيار وتقييم الأدوية – التعبئة – والتغليف – والتسويق) تؤدي إلى عمليات إبتكارية جديدة وإلى منتجات دوائية متطورة .

– تأثير اتفاقية حقوق الملكية الفكرية TRIPS علي تطبيق هذه الإتفاقية منذ عام٢٠٠٥م ، قد أضاف مزيداً من التحديات التى ستواجه صناعة الدواء فى مصر ، فطبقاً لهذه الإتفاقية ستمنع الشركات المصرية من صنع أى مستحضر جديد يظهر فى الأسواق إلا بعد مرور ٢٠عاماً من ابتكاره ، مما سيؤدى إلى إرتفاع أسعار الدواء عالمياً ومحلياً ، وبموجب إتفاقية التريبس تخضع صناعة الدواء لثلاث آليات رئيسية (تنافسية النفاذ إلى الأسواق ، الالتزام بالمواصفات المقبولة علمياً والساريه عالمياً وحماية حقوق الملكية الفكرية) ، ولذلك فإن صناعة الدواء فى مصر ستدخل منعطفاً محفوفاً بمخاطر زيادة ضغوط المنافسة العالمية سواء فى السوق المحلي أو الأسواق الخارجية المتواجد بها الدواء المصري .

– عمليات الدمج المتواصلة بين كبريات الشركات العالمية والتى تتولد عنها كيانات عملاقة يتعاظم حجمها ، ويقل عددها ، ويزداد إنتاجها ، وتقل

أسعارها مقارنة مع الدول النامية ، وسوف يواجه العالم وضعا احتكارياً بالغ الخطورة خلال السنوات القادمة .

– تنامي المصانع غير الرسمية ، والتى تعمل ضمن الإقتصاد الخفى فى ظل تراجع دور الدولة عن مواجهته .

ومن الدراسة السابقة يمكن أن نستنتج مجموعة من الحقائق أو النتائج الآتيه.

١-وجود مصدر خصب للاكتشافات الدوائية ، لم يستغل الإستغلال الملائم بعد ، ويتمثل فى المنتجات الطبيعية (النباتات – الحيوانات – في البر و البحر) .

٢-تعتمد الصناعات الدوائية على إستيراد الخامات الدوائية ، حيث تستورد حوالي ٨٥% من المواد الخام اللازمة ، وتحتكر معظم إنتاجها الشركات الأوروبية والأمريكية .

٣-الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية تغطى إحتياجات السوق المحلي بنسبة تزيد عن ٩٠% من حجم الإستهلاك ، ويتم تغطية النسبة الباقية عن طريق الاستيراد .

٤-صناعة الدواء المصرى تعتمد على تعبئة الكيماويات الدوائية التي تستوردها، أي أنها تقوم على التشكيل الدوائي كأساس لتلك الصناعة ، التى هى أقرب إلى مفهوم صناعات التجميع أو التقفيل أكثر من كونها صناعة تعتمد على الإبتكار وإستحداث الأدوية الحيوية

٥-التركيز على الإمتداد الأفقي ، أي الاهتمام بإقامة المصانع ، وليس الإمتداد الرأسي الذي يعطي الاهتمام للتطوير والإبتكار .

٦-تؤدي المنافسة المحلية بين شركات القطاع العام ، والقطاع الخاص والإستثماري إلى تكرار بعض المستحضرات وتشابه خطوط الإنتاج، مما يعنى إضعاف قدراتها التنافسية

٧-بلغت قيمة الصادرات المصرية من الأدوية والمستلزمات الطبية حوالي (١٦٥٤ مليون جنيه) ، وتمثل جملة صادرات الأدوية المصرية ١٢,١% من إجمالي الإنتاج المحلي عام ٢٠١٢/٢٠١١م .

٨-هيكل الصادرات المصرية من الأدوية ضعيف ، حيث يعتمد على عدد محدود من الدول، وخاصة العربية والأفريقية ، الأمر الذى يتطلب تنويع الأسواق المستقبلية .

٩-إرتفاع واردات مصر من الأدوية والمستلزمات الطبية ، حيث بلغت قيمة الواردات حوالي (١٢ مليون جنيه) عام ٢٠١٢/٢٠١١م.

١٠- توجد فجوة كبيرة بين قيمة واردات وصادرات الأدوية تصل إلي حوالي (١٠ مليون جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١/) .

١١- تواجه صناعة الدواء العديد من المشكلات والتحديات التى تأثرعلي تطورها ، وتتنوع هذه المشاكل بين إنتاجية ، تسعيرية ، تسويقية، وإجرائية .

على ضوء هذه الدراسة يمكن التوصل إلى المقترحات الآتيه :-

١-الإهتمام بالمحافظة على ثروة مصر من النباتات الطبية ، التى تشتمل على مايزيد عن ١٥٠ نباتاً طبياً ، لأنها تعتبر مصادر ثمينة لإنتاج مركبات دوائية حالياً ومستقبلياً ، وأن تقوم المحميات الطبيعية باداء وظيفتها نحو زراعة النباتات الطبية ، والاهتمام بالزراعة الحيوية للنباتات الطبية (وهى الزراعة الخالية من الكيماويات والمبيدات لإنتاج نباتات مطابقة للمواصفات القياسية العالمية لإستخدامها فى الدواء) .

٢-وضع إستراتيجية لصناعة الدواء إنتاجاً وتسجيلاً وتسويقاً وإبتكاراً ، وذلك لمواجهة القيود الفنية لإتفاقية حقوق الملكية الفكرية ، والتي تشكل قيداً مستقبلياً على هذه الصناعة

٣-تشجيع الاستثمار فى الصناعات الدوائية ، وإستخدام التكنولوجيا المتطورة من الدول المتقدمة فى هذا المجال مع التركيز على الخامات الدوائية .

٤-وضع أسس ثابتة لتسعير الأدوية تكون واضحة وثابتة بما يضمن للمنتج حقوقة وللمجتمع أمنه وسلامته .

٥-التنسيق بين الشركات المنتجة ، وتحسين فرص دمج الشركات الصغيرة فى كيانات كبيرة قادرة على المنافسة العالمية فى الأسواق المحلية والخارجية ، وزيادة إمكانياتها وإقرار نسبة ١% من أرباح تلك الشركات للبحث والتطوير .

٦-بناء شبكة معلومات تصديرية لخدمة المصدر المصري ، والتوسع فى مشروعات خدمات التصدير المتعلقة بالصناعات االدوائية .

٧-إنشاء سوق دوائية عربية مشتركة لدعم صناعة الدواء فى الدول العربية على أن تشمل أساليب والإنتاج ، والتوزيع ، التسعير ، والرقابة ، وتطويع التكنولوجيا الحديثة ، ووضع التشريعات الموحدة اللازمة لضمان المصالح العربية فى هذا المجال ، والإتفاق على نظام موحد لتسجيل الدواء العربي ، وغيرها من أوجه التعاون المشترك .

٨-ترشيد إستهلاك الدواء فى مصر ، وذلك بتطوير نظم العلاج

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

(١)الإتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية ، النشرة السنوية (عام ٢٠٠٧) ، بيانات غير منشورة ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠م .

(٢)ـــــــ ، النشرة السنوية (عام٢٠١١) ، بيانات غير منشورة عمان ، الأردن ، ٢٠١٢م .

(٣)الجمعية المصرية لمنتجي ومصنعي ومصدري البناتات الطبية والعطرية ، النشرة السنوية (عام ٢٠١١م) ، تقارير غير منشورة ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٣م .

(٤)الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، صناعة الأدوية والعقاقير والمستلزمات الطبية فى مصر (٧٥-١٩٩٠) ، القاهرة ، مايو ١٩٩١م .

(٥)ـــــــ ، صناعة الأدوية والعقاقير والمستلزمات الطبية والصحية ، بيانات غير مننشورة (١٩٩١ – ١٩٩٧م) القاهرة ، مايو ١٩٩٩م .

(٦)ـــــــ ، صناعة الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والكيماويات الدوائية ، بيانات غير منشورة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦م) القاهرة ، يوليو ٢٠٠٨م.

(٧) ـــــــ ، النشرة السنوية لإحصاء الإننتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام / الخاص (٢٠١٠/٢٠١١م) ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٣م .

(٨)ـــــــ ، النشرة السنوية لإحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتي عام (٢٠١١ – ٢٠١٢م) ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٣م .

(٩)ـــــــ ، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام / الخاص (٢٠١٢/٢٠١٣م) القاهرة ، يوليو ٢٠١٤م .

(١٠) ـــــــ ، النشرة السنوية لإحصاءات الثروة الحيوانية عام ٢٠١٢ ، القاهرة ، فبراير ٢٠١٤ م .

(١١) ـــــــ، النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من أهم السلع الصناعية (٢٠١١/٢٠١٢م) ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠١٤م .

(١٢) ـــــــ ، النشرة السنوية للتجارة الخارجية عام ٢٠١٣ بيانات غير منشورة ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٤ .

(١٣) الشركة العربية للصناعات الدوائية ، صناعة الدواء فى مصر بيانات غير منشورة (١٩٧٥ – ١٩٩٠م) ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

(١٤) المركز القومي للبحوث ، إقتصاديات النباتات الطبية والعطرية فى مصر تقارير غير منشورة ، القاهرة ، أغسطس ٢٠١٢ م .

(١٥) وزارة الصحة ، الإدارة المركزية لشئون الصيدلة ، وحدة إقتصاديات الدواء ، ورشة عمل إقتصاديات الدواء فى مصر ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٤م .

(١٦) وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، المجلس التصويري للصناعات الدوائية ، تقارير غير منشورة ، القاهرة ٢٠١٣م .

(١٧) وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ، الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات ، تقرير التجارة الخارجية المصرية غير البترولية ، تقارير غير منشورة ، مستودع بيانات التجارة الخارجية ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٤م .

(١٨) ـــــــ ، قطاع بحوث التسويق والدراسات السلعية والمعلومات " الصناعات الدوائية المصرية ومتغيرات البيئية الدولية " بيانات غير منشورة ، القاهرة ، ٢٠١٢م

(١٩) ـــــــ ، قطاع نقطة التجارة الدولية ، بيانات غير منشورة (٢٠١٠ – ٢٠١٣م) ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠١٤م .

(٢٠) معهد التخطيط القومي ، تحليل خصائص ومتغيرات السوق المصري، الجزء الثالث ، الإطار التطبيقي (سوق الأدوية) ، سلسة قضايا التخطيط والتنمية رقم (١٨٥) ، القاهرة ٢٠٠٥م .

ثانياً : المراجع العربية

(١)عبد الخالق فاروق : الصحة وأحوال الفقراء فى مصر ، مكتبة الشرق الدولية ، بالقاهرة ، ٢٠١٣م .

(٢)عدنان الكيلاني : الصناعة الصيدلانية العربية فى ظل النظام الإقتصادي العالمي الجديد ، مؤتمر الصناعة الدوائية العربية (السادس عشر)، شرم الشيخ ، الإتحاد العربي لمنتجي الأدوية ، عمان ، الأردن ، نوفمبر ٢٠١٤م .

(٣)فؤاد محمد عيسي عارف : الميزة التنافسية للصناعات الدوائية ، أعمال المؤتمر الدولي " مستقبل علاقات مصر بدول حوض النيل ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، القاهرة ، مايو ٢٠١١م.

(٤)ماجدة شلبي : إتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة فى حقوق الملكية الفكرية وآثارها على صناعة الدواء ، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٤٩٨ ، القاهرة ، إبريل ٢٠١٠م .

(٥)محمد أديب رياض : التطور التكنولوجي فى مصر " الآفاق والإمكانات المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٢ "

(٦)محمد رؤوف حامد : مستقبل صناعة الدواء بمصر والمنطقة العربية ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

(٧)وفيق محمد جمال الدين : التحليل الجغرافي للواردات العمانية المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن والأربعون السنة الثامنة والثلاثون ، القاهرة ٢٠٠٦م .

(٨)صفوح خير ، البحث الجغرافى مناهجه وأساليبه ، دار المريخ للنشر ، الرياض – السعودية ، ١٩٩٠ م

ثالثاً : مواقع الانترنت

(١) History of Pharmacy, ١٩٨١.

(٢) WWW.(UN.COMTRADE. Org

(٣) WWW.UNCtad.org

(٤) WWW.imf.org

ملحق رقم (١)

شركات الأدوية التى أجريت بها الدراسة الميدانية

١- شركة فاركو للأدوية

٢- شركة جلاكسو – سميثكلاين

٣- شركة نوفارتس فارما

٤- شركة سانوفى الفرنسية

٥- شركة إيبيكو

٦- شركة آمون

٧- شركة فايزر الأمريكية

٨- شركة إيفا فارما

٩- شركة سيجما

١٠- شركة M . S . D

ملحق (٢)

جامعة الأزهر

كلية الدراسات الأنسانية

قسم الجغرافيا

إستمارة إستبيان خاصة ببحث " صناعة الدواء فى مصر "

بيانات هذه الإستمارة سرية وخاصة بالبحث العلمي

أولاً : بيانات عن المديرين الذين إستجابو للدراسة

- جنس المدير : ذكر ( ) أنثى ( )

- عمر المدير : ٢٥فأقل ( ) ، ٢٥-٣٥ سنة ( ) ، ٣٠-٤٥ سنة ( ) ، ٤٦ سنة فأكثر ( )

- المؤهل العلمي : بكالوريس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( )

- المركز الوظيفى : مدير عام ( ) نائب مدير عام ( ) مدير فرع ( ) نائب مدير فرع ( )

- سنوات الخبرة فى الشركة أقل من ٥ سنوات ( ) ، ٥-أقل من ١٠ سنة ( ) ، من ١٠-أقل من ١٥ ( ) ، ١٥ سنة فأكثر ( ) .

ثانياً : البيانات التعريفية للشركات عينة الدراسة .

- خبرة الشركة : أقل من ٥ سنوات ( ) ٥ - ١٠ ( ) ١٠ - ١٥ ( ) ١٥ سنة فأكثر ( )

- عدد العاملين بالشركة : أقل من ٥٠ عاملاً ( ) ٥٠ - ١٠٠ ( ) ١٠٠ - ١٥٠ ( ) ١٥٠ عامل فأكثر ( ) .

- رأس مال الشركة بالمليون جنيه : أقل من ١٥ ( ) من ١٥ - ٣٠ ( ) أكثر من ٣٠ ( ) أخري ( ) .

- فروع الشركة داخل مصر ( ) ، خارج مصر ( ) .

- ملكية الشركة عامة ( ) ، خاصة ( ) ، أخري ( ) .

- مواصفات التصنيع مصرية فقط ( ) ، دولية ( ) ، أخري ( )

- نطاق السوق محلى فقط ( ) ، إقليمى ( ) ، دولي ( ) .

ثالثاً : المشكلات التى تواجه صناعة وتصدير الأدوية المصرية .

١- المشكلات التى تواجه صناعة الدواء .

- تسعير الدواء توجد ( ) لا توجد ( )

- إرتفاع قيمة الطاقة العاطلة - سيطرة بعض الشركات على السوق المحلي

- إنخفاض إمكانات ومخصصات البحوث الدوائية - الإقتصار على التشكيل الدوائي بدل من إستحداث الأدوية - تشابه خطوط الإنتاج بين شركات تصنيع الدواء . - مشكلات أخرى

٢- المشكلات التى تواجه تصدير الدواء .

- نقص وسائل النقل والشحن المجهزة : توجد ( ) لا توجد ( ) - إنخفاض مستوي التعبئة والتغليف

– تعقيدات تسجيل الدواء – مخاطر التأمين على صادرات الدواء – نقص المعلومات عن الأسواق الخارجية – صعوبة الترويج للدواء المصري . – مشكلات أخري .

ملحق رقم (٣)

الدراسة الميدانية

- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من شركات صناعة الأدوية المصرية المدرجة فى سجلات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وأيضاً فى وزارة الصناعة والتجارة الخارجية عام ٢٠١٢/٢٠١٣م والبالغ عددها (٥٠) شركة متخصصة فى انتاج الأدوية .

- عينة الدراسة :

تم توزيع إستمارات الإستبيان على مديري شركات صناعة الأدوية وقد تم إختبار بين (٥-١٠) مديراً فى كل شركة يمثلون المستويات الإدارية العليا فى الشركة ووحدة التحليل كمصدر لجمع البيانات والمعلومات وبذلك تم توزيع (١٧٠) إستمارة ، تم إعتماد (٧٧) إستمارة كانت صالحة إعتمدت فى التحليل .

- خصائص عينة الدراسة

أولاً : الخصائص الديمجرافية للمديرين الذين إستجابوا للدراسة

جدول (١-١) الخصائص الديمجرافية للأفراد المستجبون للدراسة

الخصائص	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
جنس المدير	ذكر	٦٢	٨٠,٥
	أنثي	١٥	١٩,٥
عمر المدير	٢٥ فأقل	٢	٢,٥
	٢٥ ــ ٣٥ سنة	٣٨	٤٩,٤
	٣٦ ــ ٤٥ سنة	٢٣	٢٩,٨
	٤٦ سنة فأكثر	١٤	١٨,٣
المؤهل العلمي	بكالوريس	٣٨	٤٩,٤
	ماجستير	٣٣	٤٢,٩
	دكتوراة	٦	٧,٧
المركز الوظيفى	مدير عام	١	١,٣
	نائب مدير عام	٢١	٢٧
	مدير فرع	٤٧	٦١
	نائب فرع	٧	٩٤
	مستشار	١	١,٣
سنوات الخبرة فى الشركة	أقل من ٥ سنوات	٢١	٢٧
	٥- أقل من سنة ١٠	٢٩	٣٧,٧
	١٠ ــ أقل من ١٥ سنة	١٤	١٨,٣
	١٥ سنة فأكثر	١٣	١٧

يتبين من الجدول السابق أن عينة الدراسة تمثل كافة شرائح مجتمع الدراسة ، ويشكل الذكور الذين إستجابوا للدراسة ما نسبتة (٨٠,٥%)

من عينة الدراسة ، مما يعني تركز الوظائف الإدارية العليا فى تلك الشركات لصالح الذكور ، كما أن الغالبية من المستجبين للدراسة يقعون ضمن الفئة العمرية (٢٥ – ٤٥) سنة ، كما كانت نسبة مدراء الإدارات ضمن المستوي الوظيفى الذين إستجابوا للدراسة ٦١% من عينة الدراسة، وتنوعت عدد سنوات خبرة المستجبين للدراسة فى شركاتهم .

ثانيا : الخصائص التعريفية للشركات فى عينة الدراسة :-

جدول (١-٢) البيانات التعريفية لشركات عينة الدراسة

الخصائص	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
خبرة الشركة	أقل من ٥ سنوات	٢	٢,٥
	٥ ــ أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٣١,٢
	١٠ ــ أقل من ١٥ سنوات	١٤	١٨,٢
	١٥ سنة فأكثر	٣٧	٤٨,١
عدد العاملين فى الشركة	اقل من ٥٠ عامل	٠	٠
	٥٠ ــ أقل من ١٠٠ عامل	١١	١٤,٣
	١٠٠ ــ أقل من ١٥٠ عامل	٨	١٠,٤
	١٥٠ عامل فأكثر	٥٨	٧٥,٣
رأس مال الشركة (جنية)	أقل من ١٥ مليون	٥	٩,١
	من ١٥ ــ ٣٠ مليون	٢٥	٣٢,٥
	أكثر من ٣٠ مليون	٤٢	٥٤,٥
	أخري	٥	٣,٩

فروع الشركة	داخل مصر	٢٨	٣٦,٤
	خارج مصر	٤٤	٥٧,١
	أخري	٥	٦,٥
ملكية الشركة	عامة	٣٢	٤١,٦
	خاصة	٤٣	٥٥,٨
	أخري	٥	٦,٥
مواصفات التصنيع	مصرية فقط	٤	٥,٢
	دولية	٦٣	٨١,٨
	أخري	١٠	١٣
نطاق السوق	محلى فقط	-	-
	اقليمي	٨	١٠,٤
	دولي	٦٩	٨٩,٦

ويتبين من الجدول أن الشركات التى إستجابت للدراسة ممثلة لمختلف الخصائص ذات العلاقة مثل فئات عدد العمال ، خبرة الشركة ، رأس مال الشركة وغيرها من المتغيرات .

ويتبين أيضاً أن نسبة الشركات المستجبة للدراسة والتى خبرتها أكثر من ١٥ سنة هي ٤٨,١% ، كما بلغت نسبة فئة العاملين ١٥٠ عاملاً فأكثر فى الشركات المستجبة ٧٣,١% كما بين الجدول أن مانسبته ٨١,٨% من الشركات المستجيبة تعمل ضمن مواصفات إنتاج دولية

ونسبة الشركات المستجيبة للدراسة والتى تعمل ضمن نطاق دولي ٨٩,٦% .